الزبيدي يهدد السعودية بـ«الحوثيين» ويخضع لـ«مؤتمر الرياض»

الثلاثاء 6 كانون الثاني/يناير 2026
17 رجب 1447هـ - العدد (1779)
100 ريال
16 صفحة
لا 21
www.laamedia.net

مادورو لمحكمة القرصنة الأمريكية:

أنا أسير حرب

باريس محادثات بين حكومة الجولاني والكيان الصهيوني

العدد 1779
الثلاثاء 6 كانون الثاني/يناير 2026
www.laamedia.net

إصابة 4 مدنيين بقصف سعودي على صعدة

صعدة

أصيب 4 مدنيين، أمس، بقصف لطيران مسيّر تابع للعدو السعودي استهدف محافظة صعدة.

وقالت مصادر محلية إن أربعة مواطنين أصيبوا في مديرية شدا الحدودية بقصف لطيران العدو السعودي المسيّر.

كما أصيب، أمس، مواطن جراء إطلاق نار من قبل العدو السعودي قبالة منطقة الرقو في مديرية منبه الحدودية.

وكان مواطن أصيب بنيران العدو السعودي، السبت الماضي، قبالة مديرية منبه الحدودية، وذلك في إطار الاعتداءات السعودية المتكررة على المناطق الحدودية الآهلة بالسكان.

وتشهد مديريات محافظة صعدة الحدودية بين الحين والآخر اعتداءات متواصلة، تؤكد إصرار العدو السعودي على استهداف المدنيين العزّل، وسط صمت دولي مطبق تجاه هذه الجرائم المستمرة.

أشاد بالسعودية وأعلن استعداده للمشاركة في مؤتمر الرياض

الزبيدي يغازل ابن سلمان

من حضن ابن زايد إلى حضن ابن سلمان، معادلة ليست بالمرهقة على مرتزق عريق مثل عيدروس الزبيدي؛ فهو على استعداد تام لكل المناسبات؛ إذ سرعان ما قلب الموجة باتجاه الرياض بعد سنوات من ثباتها على أبوظبي، مثبتاً بذلك أنه لا يقل شوقاً إلى الحضن الجديد عن طارق عفاش أو أبو زرعة المحرمي، اللذين سبقاه إلى هناك وظهرا في صور وبيانات.

تقرير

في مشهد يعكس طبيعة التحولات السريعة لدى مرتزقة الاحتلال، أعلن المرتزق عيدروس الزبيدي، رئيس ما يسمى المجلس الانتقالي، الموالي للإمارات، تحوله من حضن أبوظبي إلى حضن الرياض، ليؤكد استعداده الدائم لتبديل الولاءات وفق مقتضيات اللحظة السياسية.

وأعلن مجلس الزبيدي، أمس، "استعداده للمشاركة بفاعلية في إنجاح مؤتمر الرياض المرتقب لعقد حوار بين مكونات الجنوب اليمني، مشيداً بجهود السعودية في هذا السياق".

وخلال اجتماع لهيئة رئاسة المجلس في مدينة عدن المحتلة، عبّر الزبيدي وفريقه عن دعمهم "للجهود السعودية الرامية إلى عقد مؤتمر جنوبي شامل"، مؤكدين أن مشاركتهم "تهدف إلى بلورة رؤية جنوبية جامعة تتسق مع تطلعات شعب الجنوب في تقرير مصيره تحت إشراف أممي ودولي".

في الوقت نفسه، كان المرتزقان طارق عفاش وأبو زرعة المحرمي، الموالِيان لأبوظبي، قد استبقا المشهد بالتوجه إلى الرياض ولقاء وزير الدفاع السعودي، خالد بن سلمان، في خطوة فسّرها مراقبون بأنها انتقال معلن من بيت الطاعة الإماراتي إلى السعودي، بعد أن كانا قد أعلنا سابقاً خروجهما عن بيت الطاعة في الرياض.

هذه التحولات تأتي بعد المستجدات التي شهدتها محافظة حضرموت، حيث انتهت المواجهات بطرد فصائل انتقالي الإمارات بقيادة الزبيدي من المحافظة الحدودية التي سيطروا عليها مطلع كانون الأول/ ديسمبر الماضي.

وبينما يحاول "الانتقالي" إعادة التموضع تحت المظلة السعودية، تصر الرياض على استكمال ما بدأته من طرد الفصائل الموالية لأبوظبي من حضرموت والمهرة، مؤكدة أن هدفها التالي هو أبين وصولاً إلى عدن.

صحيفة "عكاظ" السعودية أشارت في عددها الصادر أمس إلى أن الهدف التالي للفصائل الموالية للرياض يتمثل في الوصول إلى محافظة أبين المحتلة ثم عدن، وذلك عقب إعلان محافظة شبوة ولاءها غير المشروط.

وأضافت الصحيفة أن التحولات في شبوة تمثل نقطة مفصلية في مسار الأحداث، باعتبارها محافظة ذات ثقل جغرافي وعسكري، وأن إعلان ولائها لما سمتها "الحكومة الشرعية" أعاد ترتيب المشهدين السياسي والعسكري في المحافظات الجنوبية والشرقية.

بدورها كشفت صحيفة "الوطن" السعودية، أمس، عن تفاصيل ما وصفته بـ"المخطط الإماراتي التخريبي في اليمن".

وقالت الصحيفة، في تقرير حمل العنوان نفسه أعلاه، إن أبوظبي أغرت وزراء في حكومة الفنادق لإسقاط الحكومة، مشيرةً إلى أنها عملت على بث الخلافات والانشقاقات داخل حكومة الفنادق ومجلس العليمي.

واتهم التقرير الإمارات بتدمير قطاع السياحة في جزيرة سقطرى بعد السيطرة عليها، إضافة إلى ارتكاب مرتزقة "الانتقالي" انتهاكات بحق المدنيين في مدينة عدن.

أكثر من 16 ألف إصابة و106 وفيات خلال العام الماضي

الحصبة تفتك بالأطفال في الجغرافيا المحتلة

رصد

أظهرت بيانات صحية تفشياً واسعاً لمرض الحصبة في الجغرافيا المحتلة، أسفر عنه آلاف الإصابات ومئات الوفيات خلال العام الماضي.

وأوضح مسؤول الإعلام الصحي التابع لحكومة الفنادق في محافظة تعز المحتلة، تيسير السامعي، أن العام 2025 شهد تسجيل 16 ألفاً و360 إصابة بفيروس الحصبة، بينها 106 حالات وفاة في أوساط الأطفال.

وبحسب الإحصائية تصدّرت محافظة أبين قائمة المحافظات المحتلة في عدد الوفيات بـ26 حالة، تلتها عدن بـ21 حالة، ثم محافظة مأرب بـ20 حالة وفاة.

وفي تعز المحتلة تم تسجيل 11 حالة وفاة، إضافة إلى 2242 حالة إصابة مؤكدة بالمرض.

والحصبة مرض فيروسي شديد العدوى ينتشر بسهولة في الأماكن المكتظة بالسكان، ويؤثر في الغالب على الأطفال دون الخامسة.

الثلاثاء 6
كانون الثاني/يناير 2026
العـــدد
1779
www.laamedia.net

الزبيدي يخشى على مستقبله ويهدد المملكة بالتحالف مع «الحوثيين»

تقرير صهيوني: «الانتقالي» يستنجد بـ«إسرائيل» لإنقاذه من السعودية

عادل بشر

يبدو أن رهان مرتزقة الإمارات في اليمن على الكيان الصهيوني لم يتراجع رغم الهزيمة المدوية التي مُنيت بها أبوظبي وأدواتها، في معركتها غير المباشرة مع السعودية، والتي شهدتها محافظتا حضرموت والمهرة في الجغرافيا اليمنية المحتلة جنوب وشرق اليمن، خلال الأيام القليلة الماضية؛ إذ كشفت تقارير عبرية عن لجوء قيادة ما يسمى "المجلس الانتقالي الجنوبي" إلى "إسرائيل" للضغط على "الرياض" كي توقف حملتها العسكرية ضده وعدم توسيع المعركة إلى المحافظات الجنوبية التي ما تزال تحت سيطرة "الانتقالي".

قناة "كان"، التابعة لهيئة البث "الإسرائيلية" الرسمية، نشرت، أمس، تقريراً أكدت فيه أن مرتزقة أبوظبي تواصلوا مع "تل أبيب" مطالبينها بالتدخل لإيقاف الحملة العسكرية، خصوصاً بعد الانتكاسة التي تعرضوا لها في حضرموت والمهرة، وانكشاف هشاشة تلك المكونات التي أنشأتها الإمارات ودعمتها على مدى سنوات لتكون أدواتها في مخطط تقسيم وتفتيت اليمن، ضمن المشروع "الإسرائيلي" ضد صنعاء والمنطقة برمتها.

ووصفت قناة "كان" "الصهيونية خطوة "الانتقالي" هذه بأنها "محاولة لحشد إسرائيل من أجل إقناع السعودية بوقف تحركاتها العسكرية ضده في جنوب اليمن".

ونقلت القناة عن "مسؤول رفيع في المجلس الانتقالي" قوله أن "إسرائيل" من خلال نفوذها الكبير في المنطقة، قادرة على التدخل وإقناع السعودية بوقف ما وصفها بـ"مغامراتها وتحركاتها" ضدهم.

وفيما يتعلق بالانسحاب الإماراتي المزعوم، قال هذا المسؤول في تصريحه للقناة العبرية "أنهم يدركون أن الإمارات لا تستطيع الذهاب إلى النهاية في مواجهة السعودية".

وأضاف: "نحن لا نغلق الأبواب أمام السعوديين، بل نقول لهم ببساطة إن ما يفعلونه ضدنا خاطئ، فهم يساعدون أعداءنا على احتلال أرضنا. وإذا أصروا على الصيغة الحالية لتوحيد اليمن، فسيؤدي ذلك ببساطة إلى سيطرة الحوثيين على البلاد بأكملها، بينما في الواقع لا توجد وحدة منذ عقد من الزمن".

وفيما يشبه نبرة تهديد غير مباشر للسعودية، أفاد "المسؤول الانتقالي" بأنهم "لن يتحالفوا مع الحوثيين ضد الرياض" كرد فعل على الحملة التي تقودها ضد مرتزقة الإمارات، شريكتها في العدوان على اليمن.

وبحسب قناة "كان" فقد شدد القيادي في "الانتقالي" على أنه "لا سبب يدعو السعودية للخوف من اقتراحهم إجراء استفتاء بعد عامين على استقلال جنوب اليمن".

وأكد المرتزق ذاته أن "الانتقالي ماض في تطبيع العلاقات مع إسرائيل، كما سبق أن صرّح بذلك علناً عيدروس الزبيدي، وسيكونون سعداء بالانضمام إلى اتفاقيات ابراهام، في حال دعمتهم تل أبيب لنيل الاستقلال".

القناة الصهيونية أعادت التذكير بتصريحات سابقة للمرتزق عيدروس الزبيدي، أعلن فيها مباركته للتطبيع بين الإمارات والكيان "الإسرائيلي" عام 2020، وما تلا ذلك من زيارات لصحفيين "إسرائيليين" إلى عدن، العام الفائت، وتنامي العلاقات بين مرتزقة أبوظبي و"تل أبيب" برعاية إماراتية، بما في ذلك ابتعاث "الانتقالي" وفداً في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، للالتقاء بمسؤولين "إسرائيليين" ومناقشة التنسيق المستمر ضد صنعاء، التي أرقَت الاحتلال بعملياتها الإسنادية للشعب الفلسطيني وإغلاق البحر الأحمر في وجه الملاحة الصهيونية منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023 وحتى تشرين الأول/ أكتوبر 2025.

وأوضحت التقارير العبرية أن لجوء "الانتقالي" إلى "إسرائيل" للضغط على السعودية يأتي ضمن محاولاته لتفادي تداعيات كبيرة تحيق بمرتزقة الإمارات نتيجة تمردها على "الرياض"، مشيرة إلى أن عيدروس الزبيدي يخشى "انتهاء دوره كقائد سياسي وعسكري" في المرحلة المقبلة مع ورود معلومات عن توجه للسعودية وما يسمى "مجلس القيادة الرئاسي" لتضييق الخناق على "المجلس الانتقالي" وربما إنهائه.

الكرامة هنا دين

مجاهد الصريمي

قبل أنْ يطغى عليك الضجيج الترامبي، ومفاعيل الحدث المرير الذي طال (فنزويلا) فتنسحب إلى مربع الهزيمة، وتعيش حالة من الخوف والرعب في ظل عالم ليس فيه سوى قانون الغاب، قانون أميركا الشيطان الأكبر، قانون الهيمنة المطلقة، وتظل تقول: اليوم في فنزويلا البوليفارية الحرة المقاومة وغداً أين؟ فشهية المجرم ترامب مفتوحة على إسقاط المزيد من البلدان الحرة. وبالتالي تنجر إلى ما يروجه إعلام الاستكبار، ويحتفي به أعراب الانبطاح المستنفط الموهبن المتصهين بالوراثة، والذي يقول: إيران هي المحطة التالية للطغيان الأمريكي؛ عليك أن تعلم: أن إيران الثورة تنطلق من ثقافة تؤثر الموت بعزة، على الحياة بمذلة وهوان. ثقافة الرفض، ثقافة التشيع الأحمر.

نحن لا نقول ذلك من باب الامتلاء الكاذب، ولا نقصد بمثل هذا الطرح النيل من مدرسة اليسار، ولا الانتقاص من أحرار الأمم والشعوب الأخرى؛ وإنما نقول ذلك كحقيقة تاريخية جرت مجرى الزمن، فكانت حاضرة في الماضي، ممتدة إلى الراهن، لها نماذجها من كربلاء إلى كرمان، ومن طهران إلى الضاحية، ومن بغداد إلى صنعاء، وراجع التاريخ، ستجد أنه لا يوجد شيعي ولا من يعد من آباء التشيع قدم سلامته على كرامته.

فهناك إمام الثوار، ومعلم الكرامة، إمام مدرسة التشيع الأحمر وأبو الشهداء الإمام الحسين خير بين البيعة والقتل، فاختار القتل، ورفض أن يشتري الحياة بذل الموقف.

وبعده سترى سليمان بن سرد الخزاعي والتوابين يقاتلون حتى يفنوا عن آخرهم، ومثلهم المختار الثقفي الذي كما سليمان اختار المواجهة، وفضل القتال على أن يذبح كالخروف بيد أعدائه. وامتدت التجربة حتى تجلت بعد ذلك على يد الإمام الشهيد زيد بن علي الذي قتل وصلب في شوارع الكوفة، ولم يسلم نفسه طلبا للعفو، ولم يسمح للحاكم أن ينظر في حالته.

لم يقتصر هذا النهج على الفقهاء، بل وصل حتى إلى الشعراء، فدعبل الخزاعي خير شاهد على هذا الوعي الثوري، بل حتى المتنبي، والذي يعد شيعيا في الميل والهوى، قتل بسبب قصيدته الشهيرة: الخيل والليل والبيداء تعرفني، إذ التزم بما قاله شعرا، فعاد إلى القتال وقتل هو وابنه في المواجهة رغم أنها لم تكن متكافئة.

وفي العصر الحديث، بقي السيد حسن في الضاحية الجنوبية ولم يغادر لبنان حفاظا على حياته، رغم علمه بأن استهدافه بات قريبا ومؤكدا، حتى قال كلمته الشهيرة: كيف لي أن أطالب اللبنانيين بالثبات وأنا خارج لبنان؟

هؤلاء هم الشيعة. وفي المقابل، تاريخيا لدينا أمثلة واضحة على تقديم السلامة على الكرامة، فهذا عمرو بن العاص كشف عورته لأمير المؤمنين أبي الحسن ليتخلص من سيفه. ومثله الذين قتلوا الإمام الحسين من الأمويين، استسلموا جميعا للمختار الثقفي طلبا للعفو، بعد أن فقدوا القدرة على المواجهة. وفي العصر الحديث، وجد أحدهم في حفرة من دون أن يرفع سلاحا بوجه أعدائه، ومثله آخر اختبأ في ماسورة مجار خوفا من القتل.

وأخيراً؛ فإن الإشارات أو التلميحات حول إمكانية تطبيق رؤية ترامب على المراجع والقادة الشيعة ليست مطروحة، لا واقعا ولا حتى خيالا، وترامب نفسه يدرك هذه الحقيقة، فهذا التاريخ يقول بوضوح إن الشيعة لم يكن فيهم من خان أو استسلم حفاظا على سلامته، بعكس آخرين امتلأ تاريخهم بعشرات حالات الاستسلام للعدو مقابل النجاة بالنفس، فالكرامة هنا دين.

جرافات الاحتلال الإماراتي تقتلع شوارع سقطرى

نـ سقطرى

أقدمت قوات الاحتلال الإماراتي في جزيرة سقطرى المحتلة، على تدمير الشوارع عبر جرافات عمدت إلى اقتلاع طبقات الأسفلت التي كانت قد رُممت سابقاً.

وأظهرت الصور التي وثقها ناشطون من داخل الجزيرة مشهدا صادما لجرافات تابعة للاحتلال الإماراتي وهي تجرف الإسفلت من على الشوارع وتزيل ما تبقى من طرقات، في خطوة اعتبرها الأهالي دليلاً على حجم العبث والاستهتار، وكشفاً صارخاً لوجه الاحتلال الذي مارس شتى صنوف الاستغلال والنهب لمقدرات اليمن.

وتأتي هذه التحركات في وقت تتصاعد فيه حدة الصراع بين الاحتلالين الإماراتي والسعودي وسعي فصائل الرياض لإخراج فصائل أبوظبي من سقطرى على غرار ما حدث في محافظة حضرموت.

رقيب

ملعوب!

إبراهيم الحكيم

لا أدل على هذا، من التزام رئيس مجلس قيادة فصائل التحالف، بتجاهل ذكر وحدة اليمن، طوال ثلاثة أعوام، حتى في ذكرى إعادة تحقيقها (22 مايو)، كان يتفنن في تحاشي ذكر وحدة اليمن ويستعيض عنها بعبارات «في هذه المناسبة»!!

ليس هذا فحسب. انحياز السعودية إلى فصيل بعينه من فصائل تحالفها، ودعمه بالقصف الجوي لخصومه. أظهر أيضا أن لا وزن لجميع الفصائل المحلية للتحالف، وأثبت أن تحرك السعودية الأخير، مرده استشعارها خطرا يهدد مصالحها.

مصالح السعودية، التي شعرت أنها في خطر، لا تكمن في أمنها القومي، وتتجاوز أطماعها الاقتصادية في شرق اليمن النفطي وحلم «المنفذ البحري» على البحر العربي، إلى شعورها بأنها استُغفلت من دولة تابعة تنمرت وتمردت على هيمنتها.

صحيح أن من بين ما أثار حفيظة السعودية، إسقاط نفوذها في المحافظات الشرقية لليمن (شبوة، حضرموت، المهرة). لكنها أيضا شعرت أن الإمارات، غدت لحاف الكيان الصهيوني الأبرز في المنطقة، وتطوقها بمليشياتها، شرقا وجنوبا وغربا.

عدا هذا لا جديد يذكر، الوصاية الخارجية مستمرة بتدخلات أكبر، والسيادة الوطنية مستباحة بانتهاكات أكثر، القرار الوطني مسلوب بإملاءات أفجر، والدم اليمني مسكوب بدفق أغزر، والوضع العام لليمنيين معطوب، والاستقرار المنشود سراب!!

المتغير الشكلي في هذا الملعوب، أداته العسكرية سعودية: فكرا وولاء، سلاحا وراتبا!. كانت أسمتها «درع اليمن»، لكنها تداركت هذه الشطحة وأبدلته «درع الوطن»، ليس اليمني بل السعودي! لا غالب من اليمنيين، الجميع مغلوب واليمن منكوب!!

ما حدث حتى الآن من اقتتال مؤسف في جنوب اليمن، ليس النهاية، بل هو البداية لدورات صراع أعنف، هي مطلوبة من قوى الهيمنة والوصاية الخارجية لتعميد السيناريوهات المرسومة لمساقات هذا الصراع ومساراته ومخرجاته.. لازمة إخراجية!!

يبقى الرهان، على اليمنيين أنفسهم، فقد خبروا مآلات الارتهان للخارج دما وعلقما. وتجرعوا -وما يزالون- مهانة التدخلات الخارجية، وشاهدوا استهانة الخارج بجوع اليمنيين وعطشهم ومرضهم وفقرهم، وبدمائهم وأرواحهم، ما يوجب تحركا شعبيا حاسما.

طيران الاحتلال يشن سلسلة غارات على لبنان

رصد

شن طيران العدو الصهيوني، أمس، عدة غارات استهدفت مباني في أنان وكفرحتى جنوبي لبنان، والمنارة وعين التينة شرق البلاد، في تصعيد متواصل وخرق متواصل لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأصيب شخصان بجروح، أمس الاثنين، جراء غارة جوية نفذها كيان العدو الصهيوني استهدفت مركبة مدنية في بلدة بريقع جنوبي لبنان، في وقت وسّع فيه الاحتلال نطاق عدوانه ليشمل بلدات ومناطق متعددة في جنوب وشرق البلاد.

كما شنّ العدو الصهيوني أربع غارات جوية متزامنة على بلدات كفرحتى وأنان في جنوب لبنان، وعين التينة والمنارة في المناطق الشرقية، بالتوازي مع قصف مدفعي طال بلدة حدودية في قضاء صور، ما أدى إلى حالة من الهلع بين السكان المدنيين.

وفي محاولة لتبرير عدوانه، زعم الاحتلال، في بيان، أنه استهدف ما وصفه بـ»بنى تحتية عسكرية» تابعة لحزب الله وحركة حماس، وهي ادعاءات اعتاد الاحتلال ترويجها لتغطية جرائمه بحق المدنيين والبنية التحتية اللبنانية. وسبق الغارات إصدار تهديدات لإخلاء مبان في بلدتي أنان والمنارة، إضافة إلى بلدتي كفرحتى وعين التينة في البقاع وصيدا، في خطوة تعكس نمط الإرهاب النفسي الذي يعتمده الاحتلال ضد الأهالي.

وفي السياق ذاته، أفادت المصادر بأن طائرة مسيّرة صهيونية من نوع «كواد كوبتر» ألقت عبوات متفجرة على غرفة زراعية في مدينة الخيام، ما أدى إلى تدمير قنّ دجاج قرب أحد المنازل، في مشهد يفضح استهداف الاحتلال لمصادر رزق المدنيين، بعيداً عن أي أهداف عسكرية حقيقية.

ويأتي هذا التصعيد في حين كان يُفترض أن يضع فيه اتفاق وقف إطلاق النار حدًا للعدوان الصهيوني على لبنان، والذي بدأ في تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وتحوّل إلى حرب شاملة في أيلول/ سبتمبر 2024، وأسفر عنه ارتقاء أكثر من أربعة آلاف شهيد وما يزيد على 17 ألف جريح.

غير أن تقارير قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) تؤكد أن كيان الاحتلال ارتكب منذ إعلان دخول الاتفاق حيّز التنفيذ أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 أكثر من 10 آلاف خرق، أدت إلى ارتقاء مئات الشهداء والجرحى ودمار واسع في الممتلكات.

مادورو لمحكمة القرصنة الأمريكية: أنا أسير حرب

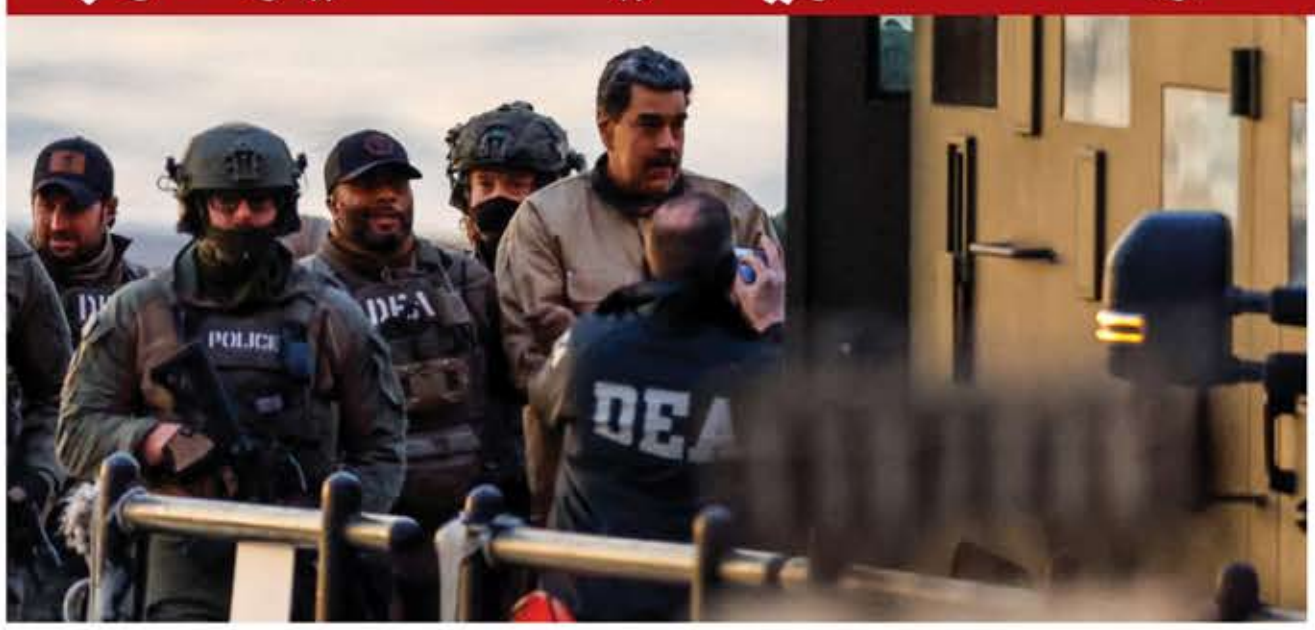

رصد

في تصعيد غير مسبوق يعكس عقلية الهيمنة الأمريكية الإجرامية وسياسة فرض الأمر الواقع بالقوة، ظهر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أمام محكمة فيدرالية في نيويورك، في مشهد وصفته كاراكاس وعدد من العواصم الإقليمية بأنه مسرحية قضائية تهدف إلى إضفاء غطاء قانوني على عملية اختطاف عسكرية عدوانية مكتملة الأركان نفذتها الولايات المتحدة داخل دولة ذات سيادة.

وخلال الجلسة، رفض مادورو بشكل قاطع التهم الأمريكية المتعلقة بما تسميه واشنطن «الإرهاب المرتبط بتجارة المخدرات»، مؤكداً: «أنا أسير حرب. أنا بريء ولست مذنباً بأي شيء مما ذكر»، مشدداً على أنه لا يزال الرئيس الشرعي لفنزويلا، وأنه اختُطف من منزله في كاراكاس خلال عملية عسكرية أمريكية خاصة. ووفق ما نقلته وكالة «رويترز»، رفض مادورو حتى أن يتلو القاضي لائحة الاتهام، مطالباً بقراءتها بنفسه، في إشارة واضحة إلى عدم اعترافه بشرعية المحكمة أو بالإجراءات المفروضة عليه.

محامو مادورو كشفوا عن جانب أكثر خطورة للعملية، مؤكدين أن الرئيس الفنزويلي وزوجته تعرضا لإصابات جسدية أثناء عملية الاختطاف، وأن حالته الصحية تستدعي عناية طبية، فيما تعاني زوجته من كسور أو كدمات شديدة في الأضلاع.

المشهد لم يقتصر على قاعة المحكمة. التلفزيون الرسمي الفنزويلي بث صورة لمادورو مكبّل اليدين وهو يرفع إشارة النصر، في رسالة تحدٍ وكرامة وُصفت بأنها صفعة سياسية لواشنطن، وتأكيد على أن القوة العسكرية لا تصنع شرعية. وفي نيويورك، نقلت «نيويورك تايمز» عن مادورو قوله أثناء مغادرته المحكمة: «أنا أسير حرب»، في توصيف يلخص طبيعة ما جرى.

إلى ذلك، اعتبرت فنزويلا ما حدث هجوماً مسلحاً غير شرعي وانتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة. مندوبها لدى الأمم المتحدة شدد على أن السلام الدولي لا يمكن أن يقوم على ازدواجية المعايير أو التفسيرات الانتقائية للقانون الدولي.

في المقابل، واصل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خطابه التصعيدي، ملوحاً بـ»ضربة ثانية» ضد فنزويلا، فيما كشفت صحف أمريكية عن انتشار عسكري واسع في الكاريبي يضم سفناً حربية وطائرات مقاتلة ومسيّرات، في استعراض قوة يهدف إلى ترهيب المنطقة بأكملها.

التداعيات الإقليمية كانت فورية. الرئيس الكولومبي، غوستافو بيترو، أعلن استعداده «لحمل السلاح مجدداً» في مواجهة تهديدات ترامب، بينما أعلنت هافانا مقتل 32 كوبياً خلال العملية العسكرية الأمريكية في فنزويلا، ووصفت الهجوم بـ»الإجرامي»، معلنة الحداد الوطني.

في المحصلة، ما يجري ليس محاكمة، بل تصفية سياسية بلباس قضائي، واختطاف رئيس دولة ذات سيادة لإعادة رسم التوازنات بالقوة. إنها رسالة أمريكية فجة: من يخرج عن الطاعة يُختطف، ثم يُحاكم في نيويورك، بينما يُطلب من العالم أن يصفق باسم «القانون».

مع انقضاء الذكرى الرابعة والعشرين لاستشهاده (3-3)

الرفيق جار الله عمر.. الأيقونة الكفاحية المفقودة للأبد

محمـــد القيرعـــي
الرئيس التنفيذي لحركة الدفاع عن الاحرار السود، رئيس قطاع الحقوق والحريات في الاتحاد الوطني للفئات المهمشة في اليمن.

وعقب قيامي باستطلاع واستقراء الوضع والخارطة الانتخابية حسب توجيهات الرفيق جار الله عمر، وإعداد تقرير تنظيمي له على ضوء استقرار رأينا الحركي على الدائرة الانتخابية (34) وسط مدينة تعز، التي قمت حينها -وفي سياق ذات المشروع- بتسجيل بياناتي الشخصية والاقتراعية فيها، نظرا لجملة من الحسابات والاعتبارات الجيوسياسية منها الكثافة العددية للمهمشين في نطاقها الديموغرافي بالاضافة إلى كثافة الوجود الجماهيري والحركي للحزب الاشتراكي وحلفائه من تكتل أحزاب اللقاء المشترك.

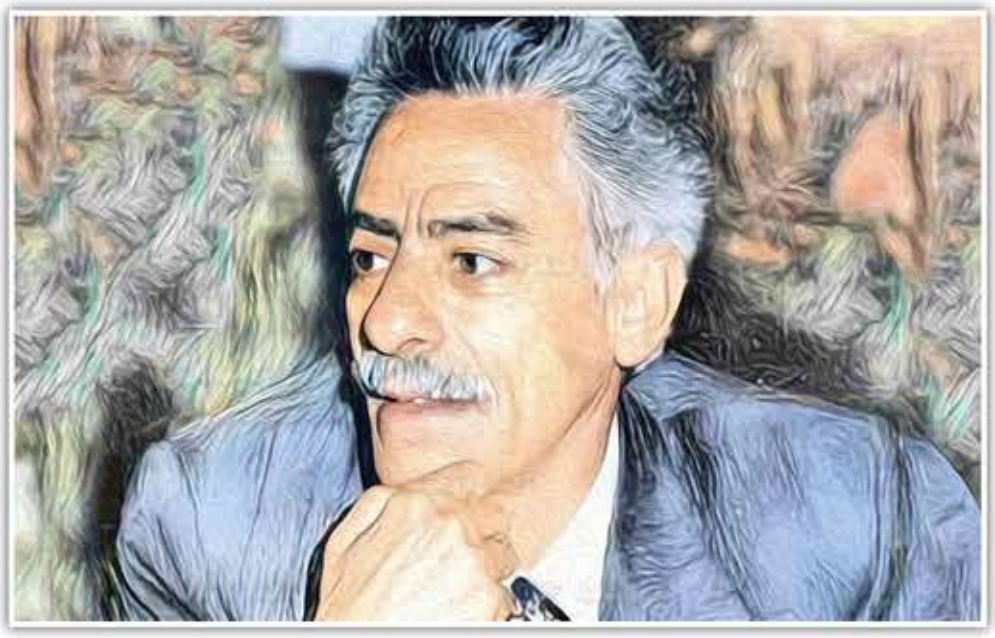

إلا أن الظروف كان لها رأي آخر هدام ومناهض لتطلعاتنا الطبقية والعرقية تلك، رأي توافقي مع النزعة الإلغائية المستشرية لرفاقنا في الحزب وأمانته العامة حيالنا "معشر المهمشين".. إذ إنه وعقب انتهائي من مهمتي الاستطلاعية الميدانية تلك في أواخر أكتوبر 2001 تعرضت للاعتقال التعسفي وبدوافع سياسية بحتة ومعتادة من قبل جهاز الأمن السياسي بمدينة تعز، ولفترة قاربت العشرين يوما قبل أن يتم إخلاء سبيلي مع تباشير حلول شهر رمضان الكريم الذي تزامن مع نوفمبر، ولأعود بعدها إلى العاصمة صنعاء بغرض رفع تقريري المتضمن خيارنا الانتخابي للأمين العام المساعد الرفيق جار الله عمر، والذي صودف سفره في تلك الفترة خارج اليمن أثناء فترة وجودي بحجز استخبارات تعز، حيث توجه للعاصمة السعودية الرياض بغرض زيارة الديار المقدسة لأداء شعائر العمرة، والتي لم يفلح بادائها جراء رفض النظام الملكي السعودي السماح له بذلك، وليتوجه بعدها (رحمه الله) إلى بغداد للمشاركة في أعمال المؤتمر القومي العربي قبل أن يرسو في نهاية المطاف بالعاصمة الإيرانية طهران، ولم أتمكن من لقائه إلا عقب عودته لليمن في منتصف ديسمبر 2001، أي قبل أقل من أسبوعين على استشهاده (رحمه الله) في الثامن والعشرين من ذات الشهر أثناء مشاركته في الحفل الافتتاحي للمؤتمر العام الثالث لحزب الإصلاح (شريكه المفترض آنذاك في ائتلاف اللقاء المشترك)، وعلى يد متطرف جهادي إخواني من داخل حواصل حزب الإصلاح ذاته.

وكان لقائي قبل الأخير معه قد تم في منزله الكائن بالحي الليبي في الطرف الغربي لمدينة صنعاء يوم 20 ديسمبر 2001 على وجه التقريب، وكان حينها يصادف يوم الجمعة حيث اعتدنا على التجمع الأسبوعي في منزله الذي كان يعد بمثابة ملتقى أسبوعي تقليدي للنخبة السياسية والفكرية والحزبية في البلاد، والعاصمة خصوصا.. حيث كنت أنا والزميلان العزيزان علي حسن الضالعي الأمين العام المساعد السابق للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، ومحمد المقالح عضو مركزية الحزب الاشتراكي، نشكل إلى جانب الشهيد جار الله عمر نوعا من الرباعي النخبوي الذي تجمعهم روابط فكرية وشخصية متينة، وكنا معتادين على اللقاء التقليدي أيام الجمعة في منزل الشهيد جار الله وأيام الأحد من كل أسبوع في منزل الضالعي الذي كان يعد هو الآخر بمثابة ملتقى ومنتدى فكري وثقافي وسياسي لرجال النخبة في العاصمة، وهكذا دواليك.

وفي ذلك اليوم عرضت عليه تقريري الميداني وتصوراتي الانتخابية المعززة بجملة من الحقائق والاعتبارات السياسية والمجتمعية والحركية والحزبية... وقد وافق عليها مدفوعا بحماسه الشخصي والمشوب آنذاك بنوع من الشك والإحباط والضبابية التي تغلف مواقف شركائه المفترضين في تكتل أحزاب اللقاء المشترك، وبالأخص حليفه الأكبر والرئيسي؛ حزب الاصلاح الديني (الفرع اليمني لحركة الإخوان المسلمين).. حيث انتحى بي يومها جانبا وأسر لي أو عبر لي تحديدا عن مخاوفه من عدم جدية حلفائه الجدد في حزب الإصلاح في السير بمشروع اللقاء المشترك إلى مصافات مأمولة ومثمرة على طريق استعادة التوازن المفقود لخارطة العمل السياسي في البلاد، وهي الفكرة أو المشروع الاستراتيجي المتمخض من بنات أفكاره (رحمه الله).. معبرا لي عن مخاوفه في هذا الصدد من سعي الإصلاحيين لاستغلال الاندفاع التكتلي الحركي لأطراف التحالف لتعزيز تطلعاتهم السياسية والانتخابية على حساب شركائهم داخل التكتل، قائلا لي بالحرف الواحد: "اسمع يا أستاذ محمد.. أودك أن تعلم أننا نحمل أكفاننا على أكتافنا بغية تحويل تكتل المشترك من الورق إلى الواقع العملي.. فيما إخواننا في الله (حزب الإصلاح) يعيقون ذلك".

ومن ثم طلب مني الاستعداد مع باقي الرفاق لتصعيد حركة الاحتجاج الجماهيري الشعبي، في سياق وضعي الحزبي والحركي في منظمتي الوليدة آنذاك، للتصدي لقانون منع المظاهرات وتقييد الحريات الذي كان موضوعا للنقاش وعرضة للإقرار الفعلي في البرلمان المهيمن عليه آنذاك من حزب الرئيس صالح المؤتمر الشعبي العام.

بعدها بأسبوع واحد، وأثناء لقائنا التقليدي في منزله يوم الجمعة بتاريخ 27 ديسمبر، كلفني آنذاك (رحمه الله) أو شدد علي بالأحرى بضرورة السفر في اليوم التالي إلى محافظة صعدة في زيارة تقييمية لرصد وتقييم الأوضاع السياسية والحركية والانتخابية والحزبية وتضمينها له في تقرير تفصيلي، ومنحني صكا توجيها للإدارة المالية للحزب بمنحي مبلغ ستين ألف ريال كتكاليف مالية لإنجاز المهمة، وبما أنني كنت مدعوا أيضا من قبل الشيخ حميد الأحمر عضو الهيئة التنفيذية العليا لحزب الإصلاح، والذي كانت تربطني به صلات شخصية وثيقة ومتينة، لحضور الفعالية الافتتاحية لأعمال المؤتمر العام الثالث لحزبه في قاعة المؤتمرات بالمدينة الرياضية بالعاصمة صنعاء، فقد تأجل سفري حتى يوم الأحد، وليتم اغتياله صبيحة السبت في ذاك المهرجان الحزبي لحلفائه في حزب الإخوان المسلمين، وعلى يد أحد متطرفيهم كما أسلفت، ولتغتال معه كل أحلامنا وتطلعاتنا السياسية والحركية والانتخابية والمدنية والتحررية "معشر المهمشين"، ليس فحسب على الصعيدين الاجتماعي والسياسي، وإنما حتى -وهذا هو الأهم- على الصعيد الحزبي الداخلي الذي شهد نوعا من الضمور والانكماش الظاهري لوجودنا وتأثيرنا التنظيمي في هرمياته المختلفة جراء افتقاري شخصيا لجدار الإسناد والحماية السياسية داخل الحزب، والذي نجم في المقام الأول عن رحيل جار الله عمر عن عالمنا، وفي شقه الآخر عن تقاعد الرفيق الأمين العام للحزب آنذاك علي صالح عباد "مقبل" الأمر الذي أسفر إجمالا، ليس فحسب عن تجريدي من جدار الحماية السياسية والحركية داخل الحزب، وإنما أيضا عن الاستفحال الثأري والانتقامي لنزعة الإلغاء والتفوق العرقي والعنصري، التي عوملنا بها وعوملت بها شخصيا من قبل الرفاق داخل الحزب، بوصفي من أبرز ناشطيه وكتابه السياسيين ومتحدثيه الميدانيين على امتداد المشهد الوطني، بالشكل الذي أدى إلى إرغامي القسري على مغادرة الحزب في أغسطس 2008 مكسوا بكل مظاهر الخيبة والخذلان الرفاقي والانكسار السياسي والمعنوي.

محطات سورية مع العام الجديد

كثيرة هي الأخبار المتناقضة هذه الأيام حول سورية، والكل يقول إنه صاحب المصدر الصحيح، وصاحب الخبر المؤكد، لكن الحقيقة، أن الحدث السوري، لا يزال وراء كواليس الجهات الدولية والإقليمية الفاعلة، وخاصة في واشنطن، مع المهلة الجديدة التي أعطيت لسلطات أبو محمد الجولاني في سورية، لتنفيذ الطلبات التي سلمت لرئيسها الجولاني خلال لقائه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

دمشق خاص

السيناريوهات عديدة، ويوجد أكثر من مسار متوقع، لكن في الطريق إلى نهاية هذا المهلة، يمكن تسجيل محطات عديدة، يمكن أن تعطي مؤشرات على الوضع اليوم أهمها:

– الثابت الوحيد الموجود اليوم، هو سيطرة العامل «الإسرائيلي» على الوضع الميداني في سورية، بعد تدمير الجيش السوري، بما يمتلك من أسلحة، ومعدات، وتجهيزات، ومقرات، ومراكز بحوث، وفي ظل وجود دعم أمريكي مفتوح للكيان الصهيوني، وهذا ما سمح للرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالاعتراف الرسمي بسيطرة الكيان الصهيوني على الجولان السوري المحتل.

– تركيا ورغم ما يحاول المسؤولون الأتراك، وفي مقدمتهم الرئيس أردوغان، الإيحاء به، بأنها تمتلك زمام المبادرة في سورية، لكن الواقع يقول إن تركيا تعتبر من أكبر الخاسرين في سورية، بسبب تضارب مصالحها ونفوذها مع مصالح ونفوذ كل الدول والقوى المؤثرة في الوضع السوري، وفي المقدمة الكيان الصهيوني، إضافة إلى أمريكا وروسيا وفرنسا والسعودية.

إضافة إلى ذلك، فإن تركيا تتخوف –حد الرعب– من أي حل في سورية، وخاصة مع الأكراد، أو في حال ذهاب سورية إلى الفيدرالية، أو اللامركزية الموسعة، لأن ما سيحدث في سورية، سيحدث في تركيا، بسبب تشابك المصالح، وتشابه الأوضاع في البلدين، وهو ما جعل تركيا، تسارع فور الإعلان عن قرب التوصل إلى اتفاق بين الحكومة السورية، وقوات سورية الديمقراطية «قسد» إلى إرسال وزير خارجيتها حقان فيدان، ومعه وزير الدفاع، ورئيس المخابرات العسكرية، لتعطيل الاتفاق، وهو ما تم مؤقتاً، وبعدها تفجرت الأوضاع في حمص، بعد التفجير في مسجد الإمام علي، والاعتصامات الاحتجاجية على التفجير، في الساحل السوري وحمص وحماه، والأصابع كانت تؤشر إلى دور لتركيا في ما حدث، إضافة إلى ذلك، فإن مشكلة تركيا، أنها تصطدم بمواقفها ومصالحها مع الكيان «الإسرائيلي» والولايات المتحدة، والمشكلة الأكبر مع سلطة دمشق، التي كانت تتوقع أنها تقع تحت ولايتها ونفوذها، فإذا بها باتت على تناقض مع مصالح تركيا، بسبب الالتزامات التي تعهد بها الجولاني في واشنطن، والمطالب التي سلمت له من الرئيس ترامب لتنفيذها، وهو ما ظهر واضحاً، بعد تعطيل أنقرة لاتفاق حكومة الجولاني مع «قسد»، والتي تلتها اتصالات، جرت بين الرئيس الأمريكي ترامب، والرئيس الروسي بوتين، والرئيس والتركي أردوغان، والحديث عن اتفاق لانسحاب القوات التركية من سوريا بالكامل، وقبول الاتفاق الذي حصل بين الجولاني وقائد «قسد» مظلوم عبدي، حيث تتحدث معلومات، عن عودة الطرفين لتطبيق هذه الاتفاق والتفاهمات حوله، بعد عزل التأثير التركي عنها، بعد زيارة حقان فيدان، والوفد العسكري والأمني لدمشق.

– داخلياً، التفجير الذي حصل في جامع الإمام علي بن أبي طالب في حمص، والذي أعقبه، دعوة من الشيخ موفق غزال، رئيس المجلس الإسلامي العلوي في سورية والمهجر، لاعتصامات ومظاهرات سلمية منددة بالتفجير، والتجاوب معه، والذي كان أكثر من المتوقع، وشهدت الاعتصامات السلمية، اعتداءات من مجموعات مسلحة منفلتة، عملت تحت نظر الأمن العام السوري، وبمشاركة بعض عناصر الأمن، مما أدى إلى وقوع عدة ضحايا، ورجل أمن، كما قامت هذه المجموعات، باعتداءات همجية ليلية، بالسيوف والسواطير، على الأحياء العلوية في اللاذقية، وشهدت عمليات سرقة، وتكسير، وحرق للسيارات، والأملاك العامة، مما أعاد إلى الأذهان، التساؤلات حول موقف السلطة، والموقف الأمريكي، بسبب تناقض هذه الأحداث، مع المطالب الأمريكية من الجولاني، خاصة وأن وسائل الإعلام الغربية، نشرت عدة تقارير، تؤكد بأن ما جرى، كان تحت مراقبة طائرات الاستطلاع الأمريكية والغربية، وأنها سجلت بدقة ما جرى، لكن الصمت رافق المواقف الأمريكية، والدول المعنية بالوضع السوري، وهو ما فسر بأنه صمت المراقب، خلال المهلة المعطاة لسلطة الجولاني، وبعدها سيتم تقييم النتائج.

– الحدث الأكبر، كان حدثاً غامضاً تم التكتم عليه، ولم تعرف تفاصيله حتى الآن، وقع في اليوم الأخير من العام 2025، حيث تناقلت الأخبار وقوع حدث أمني خلال اجتماع لمسؤولين كبار، وسرت معلومات عن وقوع قتلى وجرحى، وتم تداول أسماء عديدة، لكن لم يتم التأكد منها، بسبب التعتيم الذي حصل على الحادث، لكن المؤكد، أن الحدث قد وقع، وأن هناك قتلى ومصابين، لم تعرف أسماؤهم وهوياتهم بعد.

– ومع هذا التخبط الأمني، والاستقرار الهش، يتوقع أن تشهد المرحلة القريبة المقبلة، عدة خطوات هامة في الداخل السوري، وبما يتوافق مع الطلبات، التي قدمت للجولاني في واشنطن لتطبيقها، ومنها تشكيل حكومة جديدة موسعة، وفيها تمثيل لكل المكونات السورية، وإعادة تشكيل الجيش السوري، والأجهزة الأمنية، لتصبح أكثر تمثيلاً للوضع في سورية، واستكمال تعيين حصة الجولاني من مجلس الشعب، والبالغة سبعين عضواً، ودعوة المجلس للانعقاد، وممارسة مهامه، مع حديث آخر، عن احتمال إلغاء نتائج الانتخابات (الشكلية) الماضية، لأعضاء المجلس، والدعوة لانتخابات جديدة، بهدف إضفاء نوع من الشرعية على مؤسسات السلطة الجديدة، وهو ما تنص عليها المطالب الأمريكية من الجولاني، ومنها حماية الأقليات، وتمثيلهم في مجلس الشعب، والحكومة، والجيش، ومؤسسات الدولة، وطرد الضباط، والمجموعات الأجنبية من سورية.

– كما أن الاتفاق مع «قسد»، في حال تم التوافق على تطبيقه على الأرض، يغير كثيراً من تركيبة مؤسسات السلطة الحالية، ويتطلب إنشاء مؤسسات جديدة، ومنها الحكومة والجيش ومجلس الشعب، إضافة إلى تطبيق اللامركزية، والتي لم تتضح حدودها بعد، فيما إذا كانت فيدرالية، أو لامركزية موسعة، وهو ما يفتح الباب لحلول مشابهة في السويداء والساحل السوري، التي تطالب بدورها بنفس مطالب «قسد».

سلسلة أحداث وتوقعات، لكن المشترك بينها الآن، هو أن القرار بالتهدئة لايزال سارياً، في هذه المرحلة على الأقل، بانتظار نهاية المهلة المعطاة لسلطة الجولاني لكن الوضع الهش في سورية، يجعل الوضع مفتوحا على احتمالات عديدة، وما هو مؤكد، أن سورية التي ستكون، لن تشبه ما كانت عليه سابقاً، ولا حالياً.

لقد عانت معظم دول الأمريكيتين من تدخل جارتها الشمالية القوية، وعادةً ما تكون هي الخاسرة نتيجة لذلك.

الإمبريالية العارية: كيف يمثل تدخل ترامب في فنزويلا عودة إلى النمط المعتاد للولايات المتحدة

لوحة خشبية ملونة يدويًا تصوّر الجنرال وينفيلد سكوت وهو يقود القوات الأمريكية إلى مدينة مكسيكو لإنهاء الحرب المكسيكية الأمريكية عام 1847.

تياجو روجيرو - مراسل أمريكا الجنوبية - صحيفة الغارديان البريطانية
ترجمة خاصة: أقلام عبدالملك مانع

الاحد 4 يناير/ كانون الثاني 2026

ناقلة جنود مدرعة أمريكية من طراز M113 تقوم بدورية حراسة أمام مغسلة ملابس في بنما خلال اليوم الثاني من عملية «السبب العادل» في ديسمبر 1989.

قام عملاء أمريكيون بوضع سلاسل حول خصر رئيس بنما آنذاك، مانويل نورييغا، على متن طائرة نقل من طراز سي130- في 4 يناير 1990.

يأتي قصف الولايات المتحدة لفنزويلا واعتقال رئيسها، نيكولاس مادورو، في سياق تاريخ طويل من التدخلات في أمريكا الجنوبية والوسطى ومنطقة الكاريبي على مدى القرنين الماضيين. لكنهما (قصف فنزويلا و»اعتقال» رئيسها) يمثلان أيضاً لحظة غير مسبوقة؛ إذ يُعدّان أول هجوم عسكري أمريكي مباشر على دولة في أمريكا الجنوبية.

وفي مؤتمر صحفي بعد القبض على مادورو، قال دونالد ترامب إن «الهيمنة الأمريكية في نصف الكرة الغربي لن يتم التشكيك فيها مرة أخرى».

لكن منذ منتصف القرن التاسع عشر، تدخلت الولايات المتحدة في شؤون جيرانها في القارة ليس فقط من خلال الضغط الاقتصادي ولكن أيضاً عسكرياً، مع قائمة طويلة من الغزوات والاحتلالات. وفي الحالة الأكثر شبهاً بالوضع الحالي، القبض على دكتاتور بنما مانويل نورييغا في العام 1989.

ساعدت العمليات السرية في إسقاط الحكومات المنتخبة ديمقراطياً وإرساء الدكتاتوريات العسكرية في دول مثل البرازيل وتشيلي والأرجنتين. أما العمليات العسكرية الأمريكية العلنية فقد اقتصرت تاريخياً على جيرانها الأقرب في أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي.

قال ماوريسيو سانتورو، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة ولاية ريو دي جانيرو، إن أول هجوم عسكري أمريكي مباشر على دولة في أمريكا الجنوبية (الهجوم الأخير على فنزويلا) «يشير إلى تحول كبير في السياسة الخارجية والدفاعية الأمريكية، وهو تحول تم توضيحه بشكل صريح في استراتيجية الأمن القومي الجديدة التي نشرتها إدارة ترامب قبل بضعة أسابيع».

دعت تلك الاستراتيجية إلى «توسيع» الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة فيما وصفته بأنه «نتيجة ترامب» لـ«مبدأ مونرو» -السياسة الخارجية «أمريكا للأمريكيين» التي وضعها الرئيس جيمس مونرو في العام 1823، والتي استخدمت لاحقاً لتبرير الانقلابات العسكرية التي دعمتها الولايات المتحدة في أمريكا الجنوبية والوسطى.

قال آلان ماكفرسون، أستاذ التاريخ في جامعة تمبل ومؤلف كتاب «تاريخ موجز للتدخلات الأمريكية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي»، إنه رغم أن تحرك يوم السبت كان «متوافقاً» مع العديد من العمليات السابقة؛ إلا أنه «صادم؛ لأنه لم يحدث شيء كهذا منذ العام 1989».

وأضاف: «ربما كان المرء يعتقد أن هذا العصر من الإمبريالية الصارخة -عصر حصول الولايات المتحدة على النتائج السياسية التي تريدها في أمريكا اللاتينية من خلال القوة العسكرية البحتة- سينتهي في القرن الحادي والعشرين؛ لكن من الواضح أنه لم ينتهِ».

شهدت جميع دول المنطقة تقريباً شكلاً -واحداً على الأقل- من أشكال التدخل الأمريكي، سواءً كان علنياً أو سرياً، خلال العقود الماضية. وفيما يلي بعض الأمثلة.

• المكسيك

أدى ضم تكساس، وهي منطقة مكسيكية سابقة، إلى نزاعات حدودية أدت إلى أن تقوم الولايات المتحدة بغزو المكسيك، حتى احتلت القوات الأمريكية العاصمة مكسيكو سيتي في العام 1847. ولم تتوقف تلك الحرب إلا في العام 1848 بتوقيع معاهدة أجبرت المكسيك على التنازل عن 55% من أراضيها، وهي منطقة تشمل ما يُعرف الآن بولايات كاليفورنيا ونيفادا ويوتا، بالإضافة إلى أجزاء من أريزونا ونيو مكسيكو وكولورادو ووايومنغ.

العقيد ثيودور روزفلت وفرسانه بعد الاستيلاء على تلة كيتل في كوبا في يوليو 1898.

أطفال يهتفون لجنود المارينز الأمريكيين خلال «عملية السبب العادل»، عندما غزت الولايات المتحدة بنما لإزاحة مانويل نورييغا في ديسمبر 1989.

• كوبا

في العام 1898، ساعدت الولايات المتحدة كوبا في حرب استقلالها ضد إسبانيا. لكن بعد الانتصار، سيطرت الولايات المتحدة على بورتوريكو واحتلت كوبا حتى العام 1902، حين تم توقيع اتفاق منح البحرية الأمريكية سيطرة دائمة على خليج غوانتانامو. ولاحقاً، احتلت القوات الأمريكية الجزيرة من العام 1906 إلى العام 1909، ثم مرة ثالثة من العام 1917 إلى العام 1922. وبعد ثورة فيدل كاسترو عام 1959، دعمت غزو خليج الخنازير الفاشل عام 1961 في محاولة لإشعال انتفاضة شعبية.

جنود مشاة البحرية الأمريكية يصعدون على متن السفينة يو إس إس كونيتيكت في حوض بناء السفن التابع للبحرية الأمريكية في جزيرة ليغ بفيلادلفيا، في طريقهم إلى بورت أو برانس، هايتي، عام 1915.

تلقى الرئيس البرازيلي آنذاك، جواو غولارت (على اليمين)، مراسم استقبال عسكرية كاملة لدى وصوله لإجراء محادثات مع الرئيس كينيدي. ويظهر في المنتصف المقدم تشارلز ب. موراي جونيور.

• هايتي

بذريعة «استقرار» البلاد وحماية مصالح الشركات الأمريكية بعد الاضطرابات الداخلية التي أدت إلى الإطاحات المتكررة بالزعماء الهايتيين، غزت الولايات المتحدة هايتي في العام 1915، وسيطرت على الجمارك والخزانة والبنك الوطني حتى العام 1934. وعندما هددت محاولة تمرد الدكتاتور فرانسوا «بابا دوك» دوفاليه في العام 1959 السيطرة الأمريكية، عملت وكالة المخابرات المركزية في الخفاء لضمان بقائه على قيد الحياة، معتبرة إياه حليفاً في احتواء نفوذ الثورة الكوبية بقيادة فيدل كاسترو.

• البرازيل

رغم أنها لم تتدخّل في نهاية المطاف، فقد تم نشر قوة مهام بحرية أمريكية قبالة سواحل البرازيل للتدخل في حال وجود مقاومة للانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس اليساري المنتخب ديمقراطياً جواو غولارت في العام 1964. وفي سبعينيات القرن الماضي، قدمت وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالي المشورة مباشرة لأجهزة القمع في الأنظمة الدكتاتورية في دول مثل البرازيل وتشيلي والأرجنتين بشأن اضطهاد واغتيال المعارضين في إطار ما أصبح يُعرف باسم «عملية كوندور».

• بنما

دعمت الولايات المتحدة عسكرياً الحركة الانفصالية التي أدت إلى انفصال بنما عن كولومبيا عام 1903. وبعد الاستقلال، احتفظت واشنطن بنفوذ كبير على هذا البلد الواقع في أمريكا الوسطى. وفي العام 1989، أمر الرئيس جورج بوش الأب بغزو بنما بنحو 27 ألف جندي أمريكي للقبض على الدكتاتور نورييغا، الحليف السابق لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية، والذي وُجهت إليه في المحاكم الأمريكية تهم مثل تهريب المخدرات.

بعد ساعات من الغارات، التي أسفر عنها مقتل ما يقدر بنحو 200 إلى 500 مدني، إلى جانب حوالى 300 جندي بنمي، نصبت الولايات المتحدة الفائز المعلن في الانتخابات، غييرمو إندارا، رئيساً.

لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت نتيجة مماثلة ستحدث في فنزويلا، التي قال ترامب إنها ستدار من قبل الولايات المتحدة حتى «يتم إجراء انتقال مناسب».

وقال ماكفرسون إن «من النادر جداً» أن تتبع التدخلات الأمريكية في المنطقة «السلام والهدوء والاستقرار والديمقراطية».

وأضاف: «دائماً ما تخلق التدخلات الأمريكية مشاكل طويلة الأمد تتعلق بالخلافة».

طـائـرة مسيّـرة لـلعـدو تـقـصـف خـيـمـة نـازحـيـن فـي مـواصـي الـقـرارة

غزة: 11 شهيدا وجريحا فلسطينيا بنيران الاحتلال وانهيار منزل

تقرير

في مشهد يختصر طبيعة العدو الصهيوني المجبولة على القتل والتدمير والتنكيل، تتواصل الجرائم بحق الفلسطينيين على امتداد الجغرافيا المحتلة، من خيام النازحين في غزة، إلى السجون، وصولا إلى القدس والضفة الغربية المحتلتين، في حرب مفتوحة لا تخفي «إسرائيل» أهدافها فيها، ولا تكترث حتى بمحاولات تجميلها إعلامياً.

في جنوب قطاع غزة، ارتكب العدو الصهيوني، أمس، جريمة مروعة جديدة تضاف إلى سجله الدموي، حين استهدفت طائرة مسيّرة خيمة تؤوي نازحين في منطقة مواصي القرارة شمال غرب خان يونس، ما أسفر عنه استشهاد أربعة فلسطينيين على الأقل، وإصابة خمسة آخرين، بينهم أطفال. لم يكن في الخيمة سوى عائلات فرت من القصف بحثاً عن الحد الأدنى من الأمان؛ لكن العدو الصهيوني، الذي يزعم التزامه باتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 11 تشرين الأول/ أكتوبر 2025، يثبت مرة تلو الأخرى أن كل ما يصدر عنه ليس سوى أكاذيب سياسية لتغطية جرائمه.

وزارة الصحة في غزة أكدت وصول الشهداء والجرحى إلى مستشفيات القطاع، لترتفع حصيلة ضحايا الخروقات الصهيونية منذ بدء «التهدئة» إلى 422 شهيداً و1189 مصاباً، إضافة إلى انتشال جثامين 684 شهيداً من تحت الأنقاض. أما الحصيلة التراكمية منذ بدء الإبادة في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، فقد بلغت 71،388 شهيداً و171،269 إصابة، وهي أرقام تعكس حجم المجزرة التي ترتكب بحق شعب أعزل، وسط صمت دولي يرقى إلى مستوى الشراكة.

شهيدان ومصابون بانهيار منزل

لم تقتصر آثار العدوان على القصف المباشر؛ إذ استشهد مواطنان وأصيب آخرون جراء انهيار منزل مكوّن من خمسة طوابق في مخيم المغازي وسط القطاع، نتيجة تضرره السابق بالقصف الصهيوني. وفي مؤشر خطير إلى حجم الكارثة، أعلن جهاز الدفاع المدني تعليق نداءات الاستجابة لإزالة

أخطار المباني المتصدعة، بسبب شح الوقود وقلة معدات الإنقاذ. وأوضح أن أكثر من 1560 نداء استغاثة لا تزال معلقة، ما يعني أن الموت قد يحصد أرواحاً جديدة دون إطلاق رصاصة واحدة، بفعل الحصار والإهمال القسري المفروض على القطاع.

نسف ما تبقى من الحياة

بالتوازي، شن العدو الصهيوني خلال ساعات قليلة سلسلة غارات جوية وقصفاً مدفعياً على مناطق رفح وشرق خان يونس، ونسف بالمتفجرات عدداً من المباني السكنية شرق خان يونس، في سياسة واضحة تقوم على جعل العودة إلى الحياة مستحيلة. كما أطلقت مروحية «أباتشي» نيرانها باتجاه المناطق الشرقية لمدينة غزة، بالتزامن مع تحليق مكثف للطائرات المسيّرة، وإطلاق نار كثيف بمحاذاة ما يسمى «الخط الأصفر»، ما بث حالة من الرعب بين السكان والنازحين، في مشهد ينسف كليا أي حديث عن «خفض التصعيد».

ساحات الموت المغلقة

في الأثناء، يواصل العدو الصهيوني حربه الوحشية الخفية داخل الزنازين بحق آلاف المختطفين. فقد كشفت مؤسسات الأسرى عن أوضاع خطيرة في سجن «نفحة» في صحراء النقب غرب بئر السبع، حيث صعّد الاحتلال سياساته الانتقامية عبر الضرب والتعذيب الممنهج، في ممارسات وصفتها هيئة شؤون الأسرى بأنها «جنونية ولا إنسانية». شهادات أسرى أفرج عنهم مؤخراً تؤكد أن الهجمة الأخيرة كانت أقسى من بدايات حرب الإبادة، بلا أي مبرر سوى كسر إرادة الأسرى. ويبرز استهداف الأسير القائد مسلمة ثابت مثالاً صارخاً، بعد الاعتداء عليه بالضرب ورش غاز الفلفل وحرمانه من العلاج والاحتياجات الأساسية، في انتهاك فاضح يكشف وحشية كيان العدو الصهيوني.

القدس: جبهة التهجير القسري

أما في القدس المحتلة، فيتجسد وجه آخر للعدوان الصهيوني، قائم على التهجير القسري وتدنيس المقدسات. فقد استولى غاصبون، أمس، تحت حماية قوات الاحتلال، على منزل عائلة مقدسية في حي بطن الهوى بسلوان، يضم 13 فرداً، في إطار مخطط استيطاني يهدد بتهجير 140 مقدسياً خلال أيام. كما اعتدى غاصبون على مقابر إسلامية، وحطموا شواهد قبور في محيط البلدة القديمة، في رسالة عنصرية لا تحترم حتى حرمة الموت.

في الوقت ذاته، اقتحم عشرات الغاصبين المسجد الأقصى المبارك، وأدوا طقوساً تلمودية علنية بحماية مشددة من قوات الاحتلال، في تصعيد خطير يستهدف فرض التقسيم الزماني والمكاني للمسجد. وتشير المعطيات إلى أن الاقتحامات باتت شبه يومية، في إطار حرب دينية وسياسية مفتوحة على أقدس مقدسات المسلمين في فلسطين.

أما في الضفة الغربية المحتلة، فتتواصل اعتداءات الغاصبين على الأراضي الزراعية ومصادر رزق الفلسطينيين، من إطلاق المواشي في الحقول، إلى سرقة الأغنام، وإغلاق الطرق الزراعية بالسواتر الترابية، في محاولة ممنهجة لخنق الوجود الفلسطيني ودفعه إلى الرحيل.

المحصلة النهائية واضحة ولا تقبل التأويل: «إسرائيل» لا تلتزم بوقف إطلاق نار، ولا تحترم قانوناً دولياً، ولا ترى في الفلسطيني سوى عائق يجب إزالته. ما يجري ليس «أحداثاً أمنية» ولا «ردوداً دفاعية»، بل مشروع متكامل للإبادة والتهجير وكسر الإرادة، يُنفذ على مرأى ومسمع من العالم، الذي يكتفي بالمشاهدة، بينما تُكتب واحدة من أكثر الصفحات سواداً في التاريخ الحديث.

قطعان الاحتلال يقتلعون أكثر من 150 شجرة زيتون جنوب الخليل

إلى ذلك اقتلع مستوطنون صهاينة، أمس، نحو 150 شجرة زيتون وقاموا بتخريبها في منطقة مسافر يطا جنوب مدينة الخليل المحتلة.

وأفادت مصادر محلية لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) بأن مجموعات من المستوطنين المسلحين القادمين من بؤر استيطانية مختلفة في المنطقة نفذوا جولات استفزازية اعتدوا خلالها على المواطنين وخربوا ممتلكاتهم، لاسيما الأراضي الزراعية البعيدة عن مساكن الأهالي.

وأضافت أن اعتداءات المستوطنين على الأراضي الزراعية في مسافر يطا تشهد تصاعداً ملحوظاً في الوتيرة والحدّة، في إطار محاولاتهم الاستيلاء على الأراضي لصالح التوسع الاستيطاني بعد الدفع باتجاه ترحيل أصحابها قسراً.

الثلاثاء 6 كانون الثاني/يناير 2026
العـدد 1779
www.laamedia.net

«الزمن الجميل».. هل كان جميلاً حقاً؟!

الحلقة 76

الثقافة.. الهامش المسموح والسقف الممنوع

مـــروان نـاصـح
كاتب درامي سوري

في "الزمن الجميل"، كان المثقف أشبه بشاعر في مجلس خليفة: يُنشد ما شاء من الغَزَل والوصف، يتغنّى بالخمائل والأنهار، يتفنّن في هجاء الزمان والناس... لكنّه يعلم أن بيتاً واحداً يلمّح فيه إلى ظلّ العرش، قد يجرّ عليه صمتاً أثقل من السيوف.

الهامش كان بريقاً من ذهب

كانت الثقافة كالسجادة الفارسية التي تسمح لك أن تخطو فوق زخارفها، لكنها تُفضي دائماً إلى عرش السلطان، حيث تُمنع الخطوة الأخيرة.

كان بإمكانك أن تلعن الجهل، أن تسخر من التلقين، أن تندب موت الشعر... لكن إن سألت: مَن وراء كل هذا؟ فكأنك أزحت الستار عن مجلس الحكم، وهذا محرَّم ككشف الحُجب عن الحريم الملكي.

نافذة للهروب المشروع

كان الكتّاب يتحدثون عن كافكا كمن يروي حكاية من بلاد بعيدة؛ لكن القارئ الفطن يسمع صدى السجون المحلية في أزقة الحكاية.

يفككون رواية "1984" لأورويل، فيرى القارئ الذكي صورة "الأخ الأكبر" وكأنه أمير المماليك، يحصي أنفاس الجنود والرعية معاً.

كانوا يهاجمون الرقابة في أمريكا اللاتينية، ثم يبتسمون ابتسامة باهتة، فكل من عاش تلك الأيام يعرف أن الريح لم تكن تأتي من وراء البحار، بل من ديوانٍ قريب، تُغلق أبوابه في وجه السؤال.

المعارض الصامت

كان هناك مثقف يقرأ قصيدة غامضة في أمسية رسمية، يمزج فيها بين الطائر المقيّد والقفص الذهبي، ثم يغمز لك بعد انتهائها، كأنما يقول: أفهمت؟ لقد كنتُ أكتب بالمداد عن وطنٍ مقنّع!

لم يكن جباناً، بل فارساً بلا درع، يتّخذ اللغة سيفاً من هواء، يمشي على خيط أدق من السراط، كبهلوان في بلاط مملوكي، يضحك القوم ولا أحد يجرؤ أن يقول إنه يسخر من السلطان.

لغة غير مكتوبة

لم تكن هناك رقعة مكتوبة بخط الوزير تقول: "هذا ممنوع"؛ لكن الجميع كانوا يعرفون إشارات القلم الأحمر: الكتاب الذي يختفي كأنه طُمر في مكتبة سرية، المقال الذي يُشطب نصفه وتبقى فراغاته كالمساحات البيضاء في مخطوط قديم، الأمسية التي تُلغى بلا سبب، والكاتب الذي يُمحى اسمه من السجلات كما يُمحى اسم شاعر أغضب الخليفة...

إنها رقابة بلا جنود، شرطة تسكن في العقل، كخوف الورّاق من أن يسقط عليه نظر المحتسب.

من الرقابة الخارجية.. إلى الرقابة الذاتية

في العصور السابقة كان الرقيب يقلب دفاترك كما يقلب صاحب الشرطة ديوان الشعراء.

أما في "الزمن الجميل"، فقد أصبح الكاتب نفسه رقيباً على خياله.

يحذف العبارة قبل أن تُسطّرها يده. يخشى الكلمة قبل أن تصير قصيدة.

الرقابة لم تعد سجناً ولا سوطاً، بل صارت ظلاً في الضمير، وصار المنع أشبه بعقوبة النسيان: كتاب يُمنع بحجة "خلل في التفكير"، أو قصيدة تضيع في درج لم يُفتح قط...

أما من أطاع، فقد فُتحت له أبواب الجوائز كما تُفتح أبواب البلاط للشاعر المدّاح.

خاتمة:

في "الزمن الجميل"، كانت الثقافة كزورق صغير في بحر السلطان، يسمحون له أن يبحر، شريطة أن يدور حول الجزيرة نفسها!

لكن إن جَرُؤَتَ على تغيير اتجاه الشراع، فالموج يبتلعك، ولا يذكر اسمك أحد.

ومع ذلك، بقيت هناك نصوص مكتوبة بالحبر السري، ومثقفون يتهامسون في الخفاء كما يتهامس المتصوفة في زوايا الليل: كل شيء مباح؛ إلا الحقيقة!

الهمجية الأمريكية في فنزويلا..
عـــذرٌ أقـــبـــح مـــن ذنـــب

مرتضى الحسني

ما عادت الوقائع تحتمل أي قدر من التمويه أو الأقنعة المنمقة بضروب الحضارة أو الديمقراطية؛ فما جرى في فنزويلا ليس «عملية أمنية»، أو «تدخلا محدودا»، بل عدوان همجي يرقى إلى مستوى حرب استعمارية صريحة بكل ما للكلمة من معنى تاريخي وقانوني وأخلاقي. تدمير مقدرات شعب وانتهاك سيادته جهرة، واعتقال رئيس منتخب واقتياده بالقوة، وتدخل فج في تقرير مصير شعب بأكمله، خارج أي تفويض دولي أو حجة أخلاقية وقانونية، بل إنه تجاوز فج للدستور الأمريكي ذاته.

لا يخفى على ذي نظر في العالم أن قبح الجرم لم يكن يسعى لمكافحة المخدرات أو نشر الديمقراطية، ولا لإثبات حقوق الإنسان – فأمريكا أكثر منتهكيها بدءا من إبادة الهنود الحمر وحتى الإبادة الجماعية بحق الأبرياء في قطاع غزة وما بينهما ناجازاكي وهيروشيما وفيتنام وأفغانستان والعراق ونيكاراغوا... إلخ؛ بل تسعى للنفط والغاز، للثروة السيادية، التي طالما كانت لعنة دول الجنوب في علاقتها مع الإمبراطورية الأمريكية. وهذا ما يقوله ترامب بلا مواربة؛ أن بلاده «ستنخرط بقوة في قطاع النفط الفنزويلي»، وأنها «ستتولى إدارة فنزويلا». وتلك ليست زلة لسان، إنما عقيدة استعمارية قديمة تتجدد، «عقيدة مونرو»، ترى في أمريكا اللاتينية حديقة خلفية، شعوبها مجرد عائق مؤقت أمام حركة الشركات والأساطيل.

تفاصيل العدوان تكشف تخطيطاً صيغ شهوراً على مهل، بأيادي وكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الحرب وقيادات سياسية وأمنية عليا، استخدمت فيه مئات الطائرات وعمليات تشويش إلكتروني وتعطيل منظومات الدفاع الجوي، وضرب الموانئ والمطارات والثكنات، وحتى المؤسسة التشريعية... ومع ذلك يُطلب من العالم أن يصدق أن الأمر «دقيق» ويهدف إلى تقليل الخسائر المدنية، ناهيك عن سقوط عشرات القتلى من الجنود والمدنيين.

والأعظم وزرا من العدوان ذاته هو الوقاحة السياسية التي رافقته. رئيس أمريكي ينتفخ بجاحةً بمشاهدة اعتقال رئيس دولة ذات سيادة، عبر شاشة تلفزيونية، وكأنه يحضرُ فيلماً مما تصنعه هوليوود! يُغذي هو وأعوانه غريزة الدكتاتورية البارزة من فوق اكتاف الديمقراطية. أبانها في تصريحاته حين قال: «هذا الفعل رسالة لمن يهددنا، أو نعيد تذكير العالم بأننا سنستخدم القوة حيثما نريد». ويرمي بالقول تارة لكولومبيا وأخرى لكوبا والمكسيك وثالثة لإيران... مستدعياً بذلك شريعة الغاب، التي نما فيه الرجل الأبيض من دم ولحم الهنود الحمر، وتطاولت أبراجه من عظم الأفارقة والهنود وغيرهم الكثير الذين استعبدتهم القوى الاستعمارية الإمبريالية.

فنزويلا ليست الوحيدة فقط في هذا العدوان، وإنما قد تكون هي الأولى، لاسيما بتصريحات ترامب حول المكسيك وكولومبيا وكوبا... وهي دول أدانت العدوان صراحةً، معتبرة ما جرى اعتداءً على «منطقة السلام» في أمريكا اللاتينية، وأنه عودة إلى أحلك فصول التدخل والانقلابات المدعومة أمريكياً. ما حصل في كاراكاس قد يتكرر في أي عاصمة تجرؤ على الخروج عن الطاعة الأمريكية مستقبلاً.

من اللافت أيضاً خطاب المسؤولين الفنزويليين، كنائبة الرئيس ووزيري الدفاع والخارجية، وغيرهم؛ إذ يختصر جوهر المعركة بأن «لا مساومة على السيادة ولا تفاوض تحت النار، ولا قبول بتحويل البلاد إلى مستعمرة نفطية تُدار من واشنطن». فالقضية لم تعد شخص نيكولاس مادورو، بل كرامة أمة وحق شعب في تقرير مصيره دون قصف أو إملاءات أو «إدارة» أجنبية.

ما جرى في فنزويلا هو اختبار صارخ للنظام الدولي برمته؛ إما أن يُواجه هذا العدوان بوصفه جريمة حرب وخرقاً فاضحا لميثاق الأمم المتحدة وانتهاكاً لكل مفردات الأخلاق والأعراف القائمة في التعاملات الدولية، وإما أن يُفتح الباب على مصراعيه لعصر جديد من الاستعمار العسكري المباشر، تُستباح فيه الدول الضعيفة باسم «التخطيط الجيد» و«الإشارات الرادعة». وفي هذا المفترق، لا يملك الأحرار ترف الصمت؛ لأن الصمت شراكة، والتواطؤ جريمة لا تقل بشاعة عن العدوان نفسه.

في زمن تُشرعن فيه البلطجة.. لا يبقى للحق إلا أن يواجه

فؤاد أبو راس

لم يعد القانون الدولي، في واقعه العملي، مساحة يُحتكم إليها لردع العدوان، بل أداة تُستخدم لإدارته وإكسابه مظهراً أقل فجاجة. هذا الواقع لم يترك فراغاً أخلاقياً فحسب، بل فرض معادلة قاسية: إما القبول بمنطق القوة كما هو، وإما كسره من الأساس. فالمنظومة التي تُشرعن الباطل لا يمكن إصلاحها من داخلها؛ لأن الخلل ليس في التطبيق، بل في الوظيفة.

حين تُعاد كتابة القواعد بعد وقوع الجريمة، وحين تُلبَس الأفعال العنيفة لغة قانونية مصقولة، لا يعود الصمت موقفاً حكيماً، بل يتحوّل إلى شراكة غير معلنة. الانتظار في مثل هذا السياق لا يُنتج حلاً، بل يمنح الوقت لمن يفرض الوقائع كي يرسّخها. والتكيّف مع هذا النظام لا يعني النجاة، بل القبول التدريجي بتآكل الحق حتى يصبح الدفاع عنه مستغرباً.

اللغة التي تُدار بها الهيمنة ليست محايدة، وهي لا تهدف إلى الإقناع بقدر ما تهدف إلى الإخضاع. إعادة تسمية العدوان، وتفريغ المقاومة من معناها، وتقديم الخضوع بوصفه «عقلانية»، كلها خطوات في مسار واحد: تحويل الظلم إلى وضع طبيعي، ومطالبة الضحية بالتعايش معه. في هذه اللحظة تحديداً، يصبح رفض الرواية جزءاً من المعركة، ويغدو التصدي فعلاً واعياً لاستعادة المعنى قبل استعادة الأرض.

الولايات المتحدة، ومن يدور في فلكها، لا تترك هامشاً حقيقياً للحلول الوسطى. فهي لا تكافئ من يتنازل، بل تطلب المزيد، ولا تحترم من يهادن، بل تعتبره قابلاً للضغط. التجارب المتراكمة أثبتت أن الهيمنة لا تتوقف عند حدود الرضا، بل عند حدود الكلفة. وما لم تُواجَه، فإنها تتمدّد، وتحوّل كل تسوية إلى محطة عبور نحو ابتزاز جديد.

في هذا المشهد، تصبح المؤسسات الدولية مجرد أدوات تأجيل، لا منصّات إنصاف، والرهان عليها وحدها ليس خياراً سياسياً، بل وهماً مُكلفاً. فحين تُغلَق كل المسارات القانونية الفاعلة، لا يبقى للحق سوى أن يحمي نفسه بنفسه، وهذا ليس خروجاً على العدالة، بل هو دفاعٌ عنها في غياب من يفترض أنهم حرّاسها.

من هنا، يتبلور موقف لا يقبل الالتباس: مواجهة الباطل ليست ردّة فعل، بل منهج؛ ليست نزوعاً إلى الصدام، بل رفض لفرض الظلم بوصفه قدراً. الوقوف في وجه الهيمنة لا ينبع من رغبة في المواجهة لذاتها، بل من إدراك أن تركها بلا مقاومة هو ما يمنحها شرعيتها الأخطر.

العالم لا يحترم من يشرح ألمه، بل من يفرض حدوداً لما يُسمح بتجاوزه. والحق الذي لا يُدافع عنه يتحوّل، مع الوقت، إلى حكاية أخلاقية بلا أثر. لذلك، فإن الاتجاه الصحيح في زمن البلطجة المقنّعة بالقانون ليس البحث عن مخارج شكلية، ولا انتظار صحوة ضمير دولي مؤجّلة، بل تثبيت موقف واضح: هذا الباطل لا يُدار، ولا يُحتوى، بل يُواجَه.

بهذا المعنى، لا تكون المواجهة خياراً بين خيارات، بل النتيجة الطبيعية لفهم طبيعة الصراع. وحين يُستنفد وهم الحياد، ويتكشف زيف القواعد، يصبح التصدي فعل بقاء، لا مجرّد موقف سياسي، والطريق الوحيد الذي يحفظ للحق معناه، وللإنسان كرامته، وللمستقبل إمكانية أن يكون مختلفاً.

الحسيني يقلب الطاولة على شباب عبس في دوري الثانية

اتحاد القدم يؤجل لقاء تجمع سيئون بين 22 مايو وعرفان أبين لأسباب أمنية

رصـد

أعلـن الاتحـاد العـام لكـرة القـدم، أمـس، تأجيـل المبـاراة الفاصلة التـي كان من المقـرر أن تجمع فريقي 22 مايـو وعرفان، غداً الأربعاء، وذلك ضمن منافسـات تحديد الفريق الهابط من تجمع سيئون إلى دوري الدرجة الثالثة.

وأوضح الاتحاد، في مذكرة رسـمية صادرة عن الأمانة العامـة وموجهـة إلى رئيـس لجنة المسـابقات، أن قرار التأجيـل جـاء لـدواع أمنية، علـى أن يتـم تحديد مكان وزمان إقامة المباراة في وقت لاحق.

من جهة أخرى، فاز فريق الحسـيني لحج على نظيره شـباب عبـس حجة (3-2)، في المواجهـة التي جمعتهما أمس، ضمن منافسات المجموعة الثانية (تجمع الحديدة) لدوري أندية الدرجة الثانية لكرة القدم للموسم 2023/ 2024.

وبهذا الانتصار، رفع الحسـيني رصيده إلى أربع نقاط مـن فـوز وتعادل، متقدمـاً إلى المركز الرابـع في ترتيب المجموعة، فيما تراجع شـباب عبس إلى المركز الخامس والأخير بعدما تجمد رصيده عند ثلاث نقاط.

يذكـر أن صاحـب المركز الخامـس في تجمع الحديدة سـيهبط إلى دوري الثالثـة، في حـين سـيلعب 22 مايـو وعرفان أبين، وصاحب المركز الرابع من تجمع الحديدة مع تضامن شبوة، والفائزان في هاتين المباراتين يبقيان في دوري الثانية، والخاسران يهبطان إلى الثالثة.

الحديدة

اختتام بطولة الشـــهيد الغماري المدرســـية في الحالي

اختُتمت على ملعب العلفي بمحافظة الحديدة، أمس، منافسات بطولة الشهيد الفريق الركن محمد عبدالكريم الغماري المدرسية، التي نظمتها الإدارة التعليميـة بمديريـة الحالي، بمشـاركة 26 مدرسـة أساسية، واستمرت شهراً.

وفي المبـاراة الختاميـة، بحضور وكيـل المحافظة لشـؤون الخدمات محمد حليصي، ومدير مكتب الشـباب والرياضـة عماد البرعي، ونائبـه عادل الأهدل، ونائب مسـؤول قطاع التربية عبدالماجد الشـميري، ومسؤول التربيـة بالمديرية حسـن وهبان، تمكن فريق مدرسـة الشـهداء مـن الفوز على نظيره فريق مدرسـة الشـافعي بخمسة أهداف نظيفة.

عقب المباراة، جرى تتويج فريق مدرسـة الشـهداء بلقب وكأس وميداليات البطولة، فيما نال فريق مدرسة الشـافعي كأس وميداليات المركز الثاني، وحصل فريق مدرسة أروى على كأس الفريق المثالي.

وتُـوج الطالـب إيـاد عبدالرحمن مشـهور، حارس مرمى فريق مدرسة الشهيد الصماد، بكأس أفضل حارس مرمى في البطولة، فيما نال الطالب لؤي عوض علي من مدرسة الشهداء كأس هداف الدوري.

تكريم المراكز الأولى بدوري الشهيد زكريا حجر في بني الحارث

كـرّم نائـب وزيـر التربيـة والتعليـم والبحـث العلمي، الدكتور حاتم الدعيس، أمس، أصحـاب المراكز الأولى في دوري الشـهيد زكريا حجر لكرة القدم لمدارس مديرية بني الحارث بأمانة العاصمة.

وخـلال التكـريم، الـذي نظمتـه منطقـة بنـي الحـارث التعليمية، توج فريق مدرسـة القوبري بكأس المركز الأول للمدارس الحكومية، فيما توج فريق مدرسـة الألفية بكأس المركز الأول على مستوى مدارس التعليم الأهلي.

إنهاء تجربة الطرابلسي مع «نسور قرطاج» بعد خيبة أمم أفريقيا

أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم إنهـاء التعاقـد رسـمياً مـع المـدرب المحلـي سـامي الطرابلسـي، وذلـك عقب نهاية مشـاركة "نسور قرطاج" في نهائيات كأس أمم أفريقيا، بعدما ودّع رفاق حنبعـل المجبري البطولة من الدور ثمن النهائي بعد الخسـارة أمـام مالي بـركلات الترجيـح (2-3) مساء السـبت الماضي، بعدما انتهى اللقاء بنتيجة (1-1).

وأفاد الاتحاد التونسـي للعبة في بيـان مقتضـب بأن العقـد بينه وبين الطرابلسـي ينص علـى إنهاء العلاقة التعاقدية في حال عدم وصول "نسور قرطـاج" إلى المربـع الذهبـي في نهائيات كأس أمم أفريقيا، وبالتالي فإن الاتحاد لن يكـون مطالباً بتقديم تعويض مـالي إلى مدربـه بإنهـاء العلاقـة بينهما، رغم أن الطرابلسـي قاد المنتخـب التونسـي في تصفيات كأس العـالم في آخر ست مباريات وحقـق معه خلالهـا العلامة الكاملة؛ ولكن ذلك لم يكن كافياً إثر المشاركة الفاشلة في كأس العرب التي ودّعها المنتخـب مـن دور المجموعـات، ثـم الفشـل في كأس أمم أفريقيـا في المغـرب، إثـر تحقيق انتصـار واحد في أربع مباريات خاضها، إلى جانب أرقامه السـلبية، خاصـة الدفاعية، بقبول أهداف في كلّ المباريات.

ويأتـي رحيـل الطرابلسـي عـن المنتخب التونسـي بعد أقـل من عام على توليه الإشراف الفني على نسور قرطـاج، إذ سـبق أن قـاد تونـس في كأسـي أمم أفريقيـا 2012 و2013، كمـا تـوّج سـابقاً ببطولـة أفريقيـا للاعبين المحليين.

دجوكوفيتش ينسحب من رابطة لاعبي التنس المحترفين

أعلـن أسـطورة التنـس الصربـي نوفـاك دجوكوفيتش انسحابه من رابطة لاعبي التنس المحترفين، التي شـارك في تأسيسها، مشيراً إلى مخاوف تتعلق بالشفافية والحوكمة داخل المؤسسة.

وأوضـح اللاعـب الصربـي، الـذي أطلـق الرابطة إلى جانب فاسيك بوسبيسيل في العام 2020 بهـدف تعزيز تمثيـل اللاعبين في هذه الرياضة، عبر حسـابه على منصة "إكس"، أن "القـرار كان مدفوعـاً أيضـاً بكيفية تمثيل صوتي وصورتي".

وتابـع: "لكـن أصبح مـن الواضح أن قيمـي ومنهجيتـي لم تعـد متوافقـة مـع التوجـه الحالي للمنظمة".

وكانـت الرابطـة رفعـت دعـوى قضائية في آذار/ مارس الماضـي ضد الهيئات المنظمة للتنس، بمـا فيها اتحـاد اللاعبين المحترفين واتحـاد اللاعبـات المحترفـات والاتحـاد الـدولي للتنـس والوكالـة الدوليـة لنزاهـة التنـس، متهمـة إياهـا بممارسـات مناهضـة للمنافسة.

وأدخل منظمو البطـولات الأربع الكبرى في القضية منذ أيلول/ سبتمبر الماضي، إذ وجهت إليهـم، إلى جانـب الهيئات الرسـمية للعبة، اتهامات بالتقاعس عن حماية سلامة اللاعبين وضمان بيئة لعب آمنة.

وقال دجوكوفيتش، المصنـف أولَ عالمياً سـابقاً في رابطـة محـترفي التنـس، والـذي أحرز 24 لقبـاً للبطولات الأربع الكـبرى، في ذلـك الوقت إنه لا يوافـق علـى جميع بنود الدعـوى القضائيـة، في حين رفض كل من اتحاد اللاعبـين المحترفـين واتحـاد اللاعبـات المحترفـات تلك الادعاءات.

إعداد: هاني جعمان

نسال

العدد 1779

الثلاثاء 6
كانون الثاني/يناير 2026

أفقياً:

1. عظام الصدر – إحدى مديريات ريمة.
2. محافظة سورية – حُلي.
3. اتركنا – ثلثا "ورد" – آلة طربية.
4. جالس – حيوان ضخم – داء.
5. للتعريف – أسف – كاعبة (مبعثرة).
6. شهر هجري – تعبير عن مشاركة الآخرين أحاسيسهم في المناسبات.
7. فقيه ومؤرِّخ ومتكلِّم عاش في القرن الـ11 الميلادي من مؤلفاته "تاريخ بيت المقدس".
8. سرور – ضمير منفصل.
9. للنداء – انحرف أو مالَ عن طريق أو هدف.
10. غرفة ضيقة في سجن.
11. للتعريف – مرض رئوي.
12. قائد عسكري إيراني تولى قيادة فيلق القدس من العام 1998 حتى استشهاده بعملية اغتيال أمريكية غادرة في بغداد عام 2020 (صاحب الصورة).

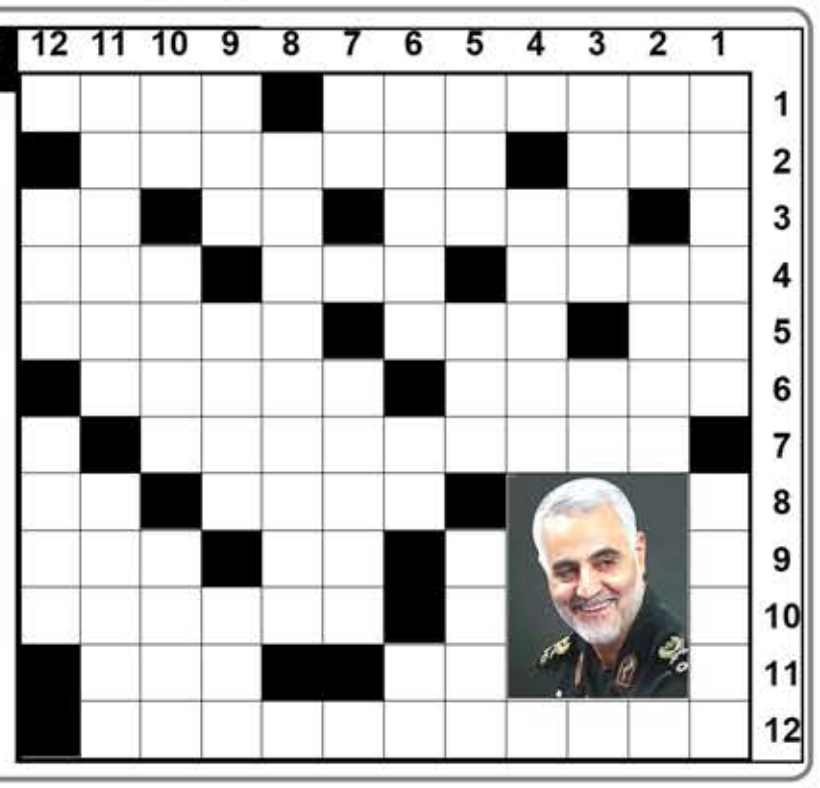

عمودياً

1. استصغار وازدراء – ما يفوق جنسه طولاً وضخامة.
2. حرف جزم – آمال (مبعثرة).
3. تشقق – حيوان صحراوي.
4. اسم علم مذكر.
5. طمأنينة – اقترب – حركة المقاوم الإسلامية في فلسطين.
6. مباغت (معكوسة) – قلب أو جوهر الشيء – متشابهان.
7. نصف "بوار" – إعداد.
8. مُصارع أمريكي شهير.
9. ردد – أنثى الماعز – من الحبوب (معكوسة).
10. قاعدة (معكوسة) – نسبة إلى الماء – صوت الكلب (معكوسة).
11. متمرنة – عاصمة فيتنام.
12. لجين – إحدى مديريات عمران.

وجوه

				8			6	5
		8			3			
	2		1		6	8		9
4				2				
		5	9		7	2		
				1				6
3		1	8		2		5	
			3			6		
2	9			4				

حل العدد السابق

1	6	5	8	2	7	4	3	9
3	8	4	5	9	1	2	7	6
9	7	2	3	6	4	5	1	8
7	4	9	2	5	6	3	8	1
5	1	3	7	8	9	6	4	2
8	2	6	1	4	3	9	5	7
4	3	8	9	1	2	7	6	5
6	9	1	4	7	5	8	2	3
2	5	7	6	3	8	1	9	4

حل العدد السابق

حدث في مثل هذا اليوم

6 كانون الثاني / يناير

1883 ميلاد شاعر المهجر اللبناني جبران خليل جبران.
1896 ميلاد الموسيقار المصري زكريا أحمد.
1964 إصدار الدستور المؤقت للجمهورية العربية اليمنية (الشطر الشمالي قبل الوحدة اليمنية).
2000 عشرات الصهاينة العاملين في الآثار يتظاهرون احتجاجاً على عمليات الترميم في المسجد الأقصى.
2016 ثلاثة شهداء و11 جريحاً جراء قصف طيران العدوان الأمريكي السعودي مديرية برع بالحديدة.
2017 استشهاد 12 مدنياً بغارتين لطيران العدوان استهدفتا مدرسة الحسين بن علي ومسجداً مجاوراً في مديرية الحيمة الداخلية بمحافظة صنعاء.
2018 استشهاد وإصابة ستة مدنيين بغارات لطيران العدوان على مناطق متفرقة في صعدة. وطيران العدوان يشن سلسلة غارات على مأرب ونجران والجوف.
2018 مصرع 32 على الأقل وإصابة العشرات بحادثة تصادم ناقلة نفط إيرانية مع سفينة شحن صينية في بحر الصين الشرقي.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
تشتري هدايا للشريك في محاولة منك للتخفيف عنه. تابع جيدا برامج الشأن الصحي وحاول تنفيذ ما تعرضه من حلول للتخلص من المشاكل الصحية.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
تستعيد موقعك في قلب الشريك بعد سوء تفاهم بسيط. انفعالك وعصبيتك الزائدان يقلقانك ويبقيانك مندفعا لمخاصمة الجميع.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
حماسة الشريك لارضائك تفاجئك وتنعكس إيجابا على علاقتكما وتوضيح الرؤية. لا تغامر بصحتك من أجل ساعات عمل إضافية تفقدك عافيتك وتنال من طاقتك.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
أفكارك واضحة وأسلوبك مسالم مع الشريك، لا تخف تحديات ولا استفزازات. تخلص من هاجس العمل وامنح نفسك بعض الراحة اللازمة.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
تواجه حقيقة ما وقد تضطر إلى عقد لقاء حاسم مع الشريك. تحاصرك الهموم والمسؤوليات، ما يحتم عليك الهدوء وتجنب التحديات والتغيرات وعدم الاستسلام لليأس.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
انظر إلى الأمور نظرة إيجابية، وتغاض عن تصرفات الشريك المزعجة أحيانا. عصبيتك الزائدة واندفاعك في العمل يجعلانك عرضة للإصابة بأمراض المعدة.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
اعمل بصمت ولا تستعرض قواك أمام الشريك. لا تمارس التمارين الرياضية أكثر من المطلوب، ولا ترهق نفسك، فقد تفسد الأمور.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
الشريك يسهل عليك الحوار والنقاش، فتجدان حلا لمشكلات علاقتكما. أنت قوي الإرادة وتشع صلابة؛ لكن في الشأن الصحي هاتان الصفتان شبه مفقودتين.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
كن لطيفا مع الشريك، لأنه قد يسعى لمعرفة حقيقة نواياك تجاهه واستكشاف باطنك. حاول الالتزام ببرنامج أسبوعي للمشي في أحضان الطبيعة.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
طريقتك المميزة في الإقناع تحير الشريك، فيتخوّف من أن تضغط عليه لتحقيق أهدافك. ابتعد عن الضغوط قدر الإمكان، ورفه عن نفسك باستمرار.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
اجتهد في ممارسة سحرك على الشريك، فأنت تدرك مكامن ضعفه تجاهك. اتبع نظاما غذائيا صحيا لتحافظ على رشاقتك وحيويتك.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
لا تقلل من قدرات الحبيب وأنت تدرك أنه موهوب، وثمة علاقة قديمة تهدد مستقبلك. ممارسة الرياضة باستمرار تزيد قدرتك على التركيز وصفاء في الذهن.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصالحي
المدير الفني: فؤاد الصالحي
السكرتير الفني: سند المخافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

قصفت الإمارات الخونج بغارتين قرب عدن، فانسحب الإصلاح إلى أبين 140كم، وقصفت السعودية «الانتقالي» بـ12 غارة فانسحب «الانتقالي» من حضرموت والمهرة (ثلثي اليمن)، وقصفت السعودية والإمارات رجال الله في مديرية صرواح بأكثر من 30 ألف غارة في 8 سنوات، فلم يتراجعوا شبراً واحداً!

لا يستوي صاحب القضية والعميل!

Ameen Aljermozi

أهناك صراحة ووقاحة كهذه؟!

ترامب يعلن أنه سيتولى إدارة فنزويلا حاليا، ويقول إن شركات النفط الأمريكية الكبرى ستدخل إلى فنزويلا وستبدأ بجني الأموال، وأن أمريكا «تريد السلام والحرية والعدالة لشعب فنزويلا العظيم»!

أنس القاضي

ليست القضية أن تكون بلداً يمتلك ثروات نفطية أو معدنية فتكون سبباً في جلب الحروب عليك، فقد يكون سبب ذلك هو أن تكون شعباً حُراً يرفض الإذلال وتوجهك وموقفك معادٍ للأمريكي والصهيوني!

عبدالخالق المثنى المثنى

صحيح أن ترامب خطف مادورو، لكن حتى اللحظة لم يسقط النظام.

علينا أن نتريث قليلاً، لأن نهاية النظام تحصل بتحقق ثلاث مسائل:

1 – انهيار الآلية الدستورية الحالية برئاسة نائبة الرئيس، وهي المعروف عنها أنها أكثر تجذراً بالفكر الثوري من مادورو نفسه.

2 – حصول فوضى عارمة تؤدي إلى اشتباك داخلي بين الحزب الحاكم والمعارضة.

3 – نجاح انقلاب عسكري تقوده المخابرات الأميركية، وهذا غير واضح حتى اللحظة.

بدون تحقق هذه المسائل، لا يمكن الجزم بسقوط فنزويلا بيد أميركا.

Omar Maarabouni

Al Jazeera Chann...
٥ س ·

بعد تأييدها للضربات الأمريكية على بلادها..
ترمب يقول إن زعيمة المعارضة الفنزويلية "لا تحظى بالدعم أو الاحترام داخل بلادها، وسيكون من الصعب عليها أن تكون قائدة"

إلى كل العملاء والخونة الرخاص في العالم، خذوا العظة والعبرة، فهذه نظرة مشغليكم، وهذه مكانتكم وثمنكم وقيمتكم!

عبدالملك العقيدة

عيب تجي بمدرعة وتشرد فوق وايت ماء!

AboMan Alriashy

من يفرق بين الاحتلال السعودي والاحتلال الإماراتي أو يميل إلى أحدهما، أو يحلل لأحدهما ويزكيه، لا يستحق أن يكون يمنياً!

عتيق علي زايد

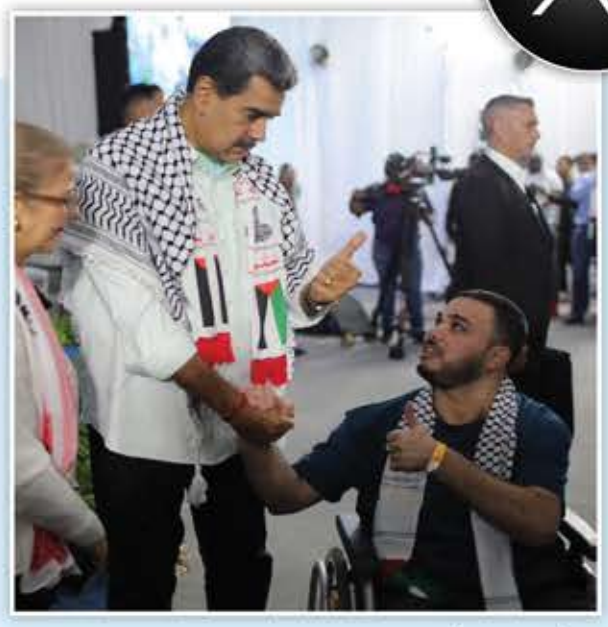

مادورو بطل.

حتى وهو في زنازين واشنطن، فهو شاهد على سقوط هذه الإمبراطورية القذرة ولم يبق لـ»القوة العظمى» سوى البلطجة والأسلوب الهمجي الممقوت عالمياً، وقضية الاستقواء بالقدرات العسكرية والمادية بلطجة لن يطول عمرها، ولن تضيف لأمريكا شيئاً غير اقتراب النهاية إن شاء الله.

حميد رزق

الديمقراطية الأمريكية!

تتعامل معك كـ«صديق» ما دمت حليفاً مطيعاً، حتى لو كنت ديكتاتوراً فاسداً أو منتهكا لحقوق الإنسان، لا يشكل ذلك مشكلة حقيقية، فالمعيار ليس الديمقراطية ولا القيم، بل مقدار ولائك للمصالح الأمريكية، وعلى رأسها أمن «إسرائيل»، لكن ما إن تفكر في الخروج عن هذا الخط، أو تحاول اتخاذ قرار سيادي مستقل، حتى تتحول من «حليف» إلى «عدو»، حينها تبدأ لغة العقوبات، والحصار الجوي والبحري، وتجميد الأصول، وربما التدخل المباشر، وصولا إلى إسقاط النظام أو محاصرة الدولة ونهب خيراتها تحت ذرائع شتى.

وفي هذا السياق، يُقدم نيكولاس مادورو اليوم في الخطاب الأمريكي بوصفه «مجرماً»، لا لشيء، إلا لأنه رفض الانصياع للإدارة الأمريكية، وتجرأ على تحدي إرادة واشنطن. أما التهم فهي جاهزة دائما، وتفصّل حسب الحاجة السياسية، لا حسب مبادئ العدالة!

حفيظ دراجي

أثبتت الأحداث أن استجلاب الخارج لم يزد الأزمة اليمنية إلا تعقيداً، وانسحاب الإمارات خطوة لا تفي بالغرض إلا بانسحاب بقية القوات الخارجية.

إن أياً من دول الجوار لا يمكن أن تقود حلاً أو وساطة وهي منخرطة في الصراع كطرف، والقوى اليمنية التي مازالت تبحث عن الحل في عواصم خارج اليمن لن تجده.

عبدالملك العجري

حكومة الجولاني تجتمع مع الكيان الصهيوني في باريس

رصد

عقد مسؤولون في حكومة الجولاني التي اغتصبت السلطة في سورية، اجتماعات مباشرة مع مسؤولين صهاينة، في العاصمة الفرنسية باريس، وذلك بتنسيق من واشنطن.

وقالت مصادر في حكومة الجولاني إن وفدها برئاسة وزير الخارجية أسعد الشيباني ورئيس المخابرات حسين السلامة اجتمع مع "الجانب الإسرائيلي"، وسط مشاركة كبار المسؤولين العسكريين والسياسيين للعدو، بما في ذلك سفيرها المقرب من نتنياهو، زاعمة أن الاجتماع هدفه "استعادة الحقوق الوطنية".

لكن هذه الاجتماعات، وفق مراقبين، ليست سوى اجتماعات عمل لتلقي الأوامر "الإسرائيلية" الجديدة والامتثال لشروط الاحتلال، مع إعادة تفعيل اتفاق فض الاشتباك لعام 1974 بما يضمن إبقاء العدو الصهيوني على المناطق الحدودية السورية والسيطرة الأمنية عليها.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

21 لا 16

الثلاثاء
6 كانون الثاني/يناير 2025 — 17 رجب 1447هـ
العدد 1779

عند الحديث عن الإرهاب علينا أن نسأل دائماً ما هو ؟! وأن نربطه دائماً بأمريكا، فهي صانعة الإرهاب في كل أنحاء العالم.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

إبراهيم الحكيم

ملعوب!

قدمت تطورات الأحداث في جنوب البلاد، مؤخرا، درسا قويا وصادما، وكافيا لأولي الألباب لو أنهم يتفكرون! وضربت مثالا بليغا، لدرس اللغة النحوي الأثير: الفاعل والمفعول به! بدا جليا أن الفصائل الموالية للتحالف مفعول بها ولأجلها!!

تجلى هذا في توجيه السعودية من خلال وسائل إعلامها لفصائلها في اليمن.. تعلن موقفا ما لهذه الفصائل فتسارع إلى تبنيه، تسرب "قرارات هامة مرتقبة" لهذه الفصائل فتصدرها، وتنشر مطالبة مكونات الجنوب بمؤتمر في الرياض، فتطلبه!!

ظلت الفصائل الموالية للسعودية، أياما صامتة، حتى أعلنت السعودية موقفها بالنيابة فتبنته، وكذلك إعلان هذه الفصائل: حالة الطوارئ، الحظر الجوي والبحري، إلغاء معاهدة الدفاع المشترك مع الإمارات، إنهاء التواجد الإماراتي، .. إلخ!...

بـ4

الرئيس الكولومبي: ما فعله ترامب لم يفعله هتلر

رصد

شن الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو هجوما لاذعا على الولايات المتحدة ورئيسها دونالد ترمب، مشيرا إلى أن ترامب ارتكب بهجومه العسكري على فنزويلا، فعلا لم يسبق إليه أي دكتاتور في العالم.

وقال غوستافو بيترو في تدوينة على منصة شركة "إكس"، أمس، إن الولايات المتحدة أصبحت أول دولة في التاريخ تقصف عاصمة دولة في أمريكا الجنوبية.

وأضاف: "لا (الدكتاتور النازي أدولف) هتلر، ولا (الدكتاتور الإسباني فرانسيسكو) فرانكو، ولا (الدكتاتور البرتغالي أنطونيو دي أوليفيرا) سالازار فعلوا ذلك".

وشدد على ضرورة أن يكون هناك تحالف لدول أمريكا اللاتينية التي تقصف اليوم، لصد أي اعتداءات أمريكية مستقبلية قد تطال أي دولة في المنطقة.